



⋮

⋮

/

⋮

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكر وعرفان :

أتقدم بتشكراتي الخالصة إلى الأستاذة الكريمة د.نصرون وردية التي أشرفت على هذه الرسالة وأمدتني بيد العون وقدمت لي ملاحظاتها القيمة لا سيما من الناحية المنهجية ، ولقد ساعدني ذلك كثيرا في إتمام هذا العمل المتواضع ، كما أتقدم بتشكراتي الخالصة إلى باقي أعضاء اللجنة حيث تشرف كل من د.زوينة عبد الرزاق بأن يكون رئيسا ، ود.بوقادوم صليحة بأن تكون عظوا ، فلهم مني كل الشكر والفضل والتقدير والاحترام ، ولله الحمد أولا وآخرا .

إهداء :

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى كل أهل العلم والقانون عامة وإلى رجال البحث الجنائي خاصة وإلى كل الأهل والأصدقاء وإلى كل من ساعدني في هذا العمل المتواضع ، وأهدي هذا العمل بصفة خاصة إلى أبي العزيز في قبره - رحمة الله عليه - وإلى أمي الكريمة رحمها الله وأدخلهما جنته وأرضاهما وأسأل الله رضاها وإلى كل العائلة الموسعة ، وأخص بإهدائي كذلك كل من قهرته الظروف وأحاطت به الذئاب وسهر الليالي وتخطى الصعاب وكد وجد فكان هو المنتصر ، إنها البصمة التي يجب أن نتركها في الحياة .

•
•

1 ...

.
:2

":
:

GASTON stefani.Georges Levasseur.Bernard borche,"Droit pénal -1
Général", Dalloz, 16 édition.1997.p856.
-2 المنجد الأبجدي، دار المشرق بيروت، لبنان، 1989، ص 203.

1 "

:

.

"

"

:

-
-
-
-
-
-

.

:

:

:

:

:

:

:

:

"

"

-1

.32 : 2001

361

:

.

:

:

()

()

-

-

-

.()

:

:

:

:

(ANTROMETRIE)

(A.D.N)

1.

:

:

2.

1-منصور بن محمد الغامدي ، البيانات الحيوية : البصمة الصوتية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 2005 ، ص 08 و09.

2- 09-M.JACQUES HEBRARD,"la police scientifique", Internet, 22 mars 2001, <http://www.poli-sc.com.p01>.

"

"
.

1.
.

"

"

2.
.

650

3.
.

1997

.33 .1999 07
"

.183 182 2006

.34 33 32 2001

	- 1
	.34
" "	- 2
" "	- 3

392

"Jan Evangelist purkinje "

1823

"

"

"

"

"

"

1900

"

"

"

"

"

":

1902

1.

M.JACQUES HEBRARD,"la police scientifique", Internet op. Cit. 22 mars 2001 -1
<http://www.poli-sc.com.p01à06>.

(N.pub),"Les empreintes digitales",23/01/2003, Internet,
<http://www.ac-nantes.fr/peda/disc/svt/empreinte/default.html-4k,p01à02>.

1 .

. : :

2.

3 2000
1897 1878

4.

.210 209

_____ -1

344 338 .1996 .
(N.PUB),"la médecine médico-légale", Internet.http//www.medecine medico- -2
légale.com.p01à04.

" " -3

.13 1995 . -4

.330 329 1999 2

: _____

.

1.

Empreinte génétique : _____

(A.D.N)

100

10 %10

14287 " " -1
 : ".02 01 http://www.alhayat.com/ 2002/05/02
 (.)-
 : 2007 .01•02•03 http://www.Al- Eman. Com
 .06 http://www.ruba.maktoobblog.com/194460 /

1

A.D.N

46

23

-

-

A.D.N

2

.

1985

"

"

A.D.N

1986

"

(A.D.N)

"

-1

.119.120 1994

2

2002

-2

"

. 163

07 02

<http://www.alraialaam.com/> :

"

1. 1200

:

2.

:

⋮

...

3 .

"

"

1877

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

-1

.127 1994

2 2

:

-2

09.

2005

"

"

-3

.81 73 . 1996

11

22

11

"

"

- -

23

:

1972

. .

" "

. .

1.

:

2.

29

338

"

"

- 1

.39

1999

" (.)-

»

.261 260

1991

.

31

369

"

"

-2

.33 32

2001

"

-

382

.33 2002

32

12

:
:
"
"

1.

:
:

. 2

1913

" " "

08. 07
29 338

" " " -1
" " " -2
.40 : 1999

"

(Modus Operandi =M.O)

1

" "

F.B.I

" "

(M.O)

2.

:

1989

_____ -1

. 605 599

M. Christian CABAL, les méthodes scientifiques d'identification-2 des-1 personnes à partir de données biométriques et les techniques de mise en œuvre, RAPPORT (1^{ère} partie), OFFICE PARLEMENTAIRE D'ÉVALUATION DES CHOIX SCIENTIFIQUES ET TECHNOLOGIQUES, Internet,

[Http//www.senat.fr/commission/.../office 021125.html](http://www.senat.fr/commission/.../office_021125.html), Mercredi 20 novembre 2002, Internet, [http//www.senat.fr/opicst/.p01à05](http://www.senat.fr/opicst/.p01à05).

1

:

:

:

120 100

2. 07

M. Christian CABAL, les méthodes scientifiques d'identification des-1
 personnes à partir de données biométriques et les techniques de mise en
 œuvre, RAPPORT (1^{ère} partie), OFFICE PARLEMENTAIRE D'ÉVALUATION
 DES CHOIX SCIENTIFIQUES ET TECHNOLOGIQUES,op.cit, Internet,
<http://www.senat.fr/commission/.../office 021125.html>,p 20.

.187 1996 - 2
 29 " " -
 " .226 1949 -
 " " -
 . 37

21

.

1.

2.

260

.

[http://www.Islam-](http://www.Islam-2000) 2000

.01

(.) -1
online.com

.210

. 51 50 (.)

-

. 12

-2

-

16

1.

A.D.N

A.D.N

A.D.N
A.D.N

2.

:

⋮

3

14287

.3 2 1

(A.D.N)

<http://www.alhayat.com/> 2002/05/02

.121

.58 2000

19 220

1.

2.

" "

" "

3.

:

	"		"	-1
.40	.81	1996	.32	-2
			"	-3

:

:

:

—

64

"

"

"

"

4.660.337

"

"

17

1.

1,5

.

"

"

-1

.267 2007

19

1.

"

"

"

"

30

2.

ADN

)

(G)

(C)

(T)

(A)

.681 1997 .
184 183 :

.59 58

2007/04/25-23

-1
-
.210 209 206
-2
-
:
.08 07

1.

:

2.

3.

4

5.

. 263	(.)	.	.	.	- -1
. 59	58	"	"	"	-2
32		"	"	"	-3
	. 40	"	"	"	-4
"		"	"	"	-5
58	1983	.	15		

:

:

.

.

:

" Entrométrie"

1 " " " " " "

:

2.

2009

36

15

M. Christian CABAL, les méthodes scientifiques d'identification des personnes à-1 partir de données biométriques et les techniques de mise en œuvre, RAPPORT (1^{ère} partie), OFFICE PARLEMENTAIRE D'ÉVALUATION DES CHOIX SCIENTIFIQUES ET TECHNOLOGIQUES, op. Cit. Internet, [http://www.senat.fr/commission/.../office 021125.html](http://www.senat.fr/commission/.../office_021125.html), p 06.

- عبد الحق عزيب ، " البصمات " ، مجلة الموثق الجزائرية ، السنة 07، 1999 ، المرجع السابق، ص 33 .
-2
.185 183،184

23

1.

يفيد كذلك هذا النوع من البصمات في حقل مجهولي الهوية
كالأطفال اللقطاء والمفقودين وضحايا الفيضانات والكوارث الطبيعية

2.

30 " 2009 " -1
.07 . 2009
- -2
.12 11 10 : 1964

الحرفة على بصمات أصابعه ، فمثلا تترك الإبرة أثرا لها في الإصبع مما قد يوحي بأن صاحبها خياط كما تترك الأحماض والمواد الكيماوية أثرا معيناً على بصمات الأصابع مما يشير أو يوحي بمهنته أو حرفته اليدوية ، وكذلك فإن هذا النوع من البصمات يسمح بمعرفة الحالة الصحية للجلد فمثلا مرضا جلديا كالجدام يزيل الخطوط الحلمية للأصابع وكف اليد وتجعل بشرة الجلد ملساء.1 أما باقي البصمات الجلدية الخاصة بالشفنتين والركبة والأذن فلا نجد لها استخدامات على مستوى الحالة المدنية ، فبصمات الأصابع تغني عنهم جميعا. وبالنسبة لبصمة الأسنان فهي تستخدم خاصة في معرفة هوية جثث الأشخاص المفقودين وضحايا الحرائق وحوادث الطائرات والغرق عندما يعثر على الجثث بعد فترة زمنية طويلة، وهي تستخدم كذلك بسبب أن الأسنان تبقى مدة لا بأس بها بعد وفاة صاحبها دون تحلل فضلا على أن حالة الأسنان وعددها والمصاب منها بالتسوس والمخلوع منها يسمح بتقدير سن صاحبها.2 وإذا رجعنا إلى بصماتي العين بنوعيتها القرحية والشبكية فإنها تعد من الأساليب العلمية الحديثة والفردية في تحقيق الشخصية ، حيث تتجه بعض الدول إلى استخدام هذه البصمة في بعض الوثائق الهامة كجوازات السفر مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بغرض منع التزوير وانتحال شخصية الغير بهذه الوثائق.3 وتستخدمها حاليا في المجالات العسكرية وفي المستقبل القريب سوف تستخدم بصماتي العين في مجالات متعددة من أهمها تأمين خزائن البنوك مثلما تؤمنها حاليا بالبصمة الصوتية حيث يضع عميل البنك عينيه في جهاز متصل بحاسب آلي فإذا تطابقتا مع البصمة المحفوظة بالجهاز فتحت الخزينة المطلوبة على الفور، وتطبق دولة الإمارات العربية المتحدة مشروع بصمة العين في كافة منافذها الجوية والبرية والبحرية لتكون بذلك أول دولة في العالم تطبق هذا النظام للتعرف على هوية القادمين والمغادرين.4

:699,698

-1

:13,12

- 2

-

:333

" "

" (.)-3

.08 02 http://www.asalafyoon.com.2002/07/22

-4

.06 http://www.ruba.maktoobblog.com/194460/

:

"o", "AB", "B", "A"

1984

(A.D.N)

11

2001

1.

.153 2004

.263

550

26

.07 02 -1
-
-

1. % 99

2.

:

.

.79 78	"	"	-1
35	"	"	-
	58	"	-2

1 .

"

"

200

52

"

"

% 60

2.

3

<http://www.alsalafyoon.com>.

"

" (.) -1

.08 02 .

.22.07.2002

"

" (.) -2

<http://www.hschamberlain.net/kant/leonardo.jpg>.2007/08/31

.05 04 03

-3

.138

340
146 1993 08
.. 372
.. 118
1 . 08
40

40

14

M.CECILE PETIT,"condition de droit d'accès à la preuve scientifique en matière -1
de filiation",la semaine juridique, édition :juris-classeur,25/10/2000.n°43-44,paris-
France, 2000. p1965à1972.

1994

19 1995/10/27

1996/01/27

40

1

.2

40

2009 2005
Mohamed "

" Sophie"
"Jacques Scharbook" " Y.
" Sarah B"
2005

1999/06/15 222674 -1

. 88 2001

LAHLOU-KHIAR GHENIMA," la filiation des enfants nés pendant la séparation de fait des époux. la preuve de la filiation ". Revue algérienne des sciences juridiques économique et politique. N01, octobre2003.p47à54.

http://www.islam- " (.) -2
.07 01 onlaine.net.

Sophie
2001 10
ADN

2009 03

1.

23

A.D.N

46

23

A.D.N

.2

“ ”

HANA MENASRIA " Les tests ADN dévoilent L'identité du vrai père ", -1
Affaire SOPHIE SCHARBOOK, Journal LIBERTE, n:5061 jeudi 30 avril 2009, p 04.
M.CHRISTIAN CABAL, " la valeur scientifique de l'utilisation des empreintes -2
génétique dans le domaine judiciaire", rapport parlementaire d'évaluation des choix
scientifiques et technologiques, 07juin 2001, op. Cit. ,
internet.<http://www.senat.fr/opec.st/02001.P20>.

ADN

1.

2.

ADN
.3
(patadology)

" "

A.D.N

17	03	"	.59	1991	"	-1
		"			"	-2
.76	75	1991	.	16	07	
			.07	02	.	--3

A.D.N

A.D.N

A.D.N

1.

A.D.N

1978

"

"

"

"

1997

A.D.N

46

2

.178

-1

-2 أحمد حسن العوضي ، " الاستنساخ البشري . أبعاده القانونية والأخلاقية " ، مجلة الشرطة ، العدد 328 ، السنة 28 ، الإمارات العربية المتحدة ، 28 ابريل 1998م ، ص 35 إلى 39.

:

.

:

"

"

"

"

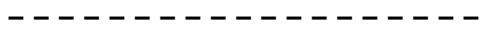
FBI

200

. FBI

68

1.



<http://www.Al-Eman.com>

(.)-1

.03 02 01

. 130 129

34

الوثائق لا سيما بعد المخاوف الأمنية التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر 2001 خاصة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، ففي بريطانيا أعلنت سلطات المطار للمسافرين تطبيق نظام مسح العيون بدلا من نظام جواز السفر التقليدي ونفس هذا النظام تطبقه بعض المطارات الأمريكية الرئيسية كمطار كندي بنويورك ومطار دولس بواشنطن ؛ حيث يقوم هذا النظام بأخذ المعلومات الخاصة بالمسافر ثم أخذ صورة ملسونة لقرحية عينه ووضع كل ذلك على بطاقات خاصة شبيهة ببطاقات الائتمان وتنتهي الإجراءات بمرور المسافرين عبر بوابات يمررون فيها بطاقات مسح العين وينتظرون داخل جهاز مسح ضوئي لتتم مقارنة المعلومات الموجودة على البطاقة في فترة جد وجيزة للتأكد من هوية المسافرين ، ولا يزال هذا النظام عبارة عن مشروع لم يطبق بعد وهو يستهدف الآن المسافرين من رجال الأعمال لاستعادة ثقتهم في الطائرات كوسيلة سفر لا يمكن الاستغناء عنها 1 . ويبدو أن تطبيق نظام مسح العيون يتطلب أن يكون جهاز خاص بذلك يمتاز بدقة متناهية فإذا كنا أمام نظام أقل تطورا فإنه يمكن أن نقع في خطأ صورة مشابهة لعين الشخص أو "lentille" كعدسة اصطناعية توضع على سطح العين وتعطيها لون مغاير لقرحيتها ، بل يجب استخدام نظام أكثر تطورا الذي يسمح باستخدام تقنيات عالية بإمكانها مراقبة ما ذكرناه ومراقبة تغيير حجم القرحية عند تعرضها للضوء، 2 كما تسمح تقنية مسح شبكية العين بالتعرف على الهوية عن طريق الأشعة تحت الحمراء عن مقربة للشخص لا تقل عن أربعة سنتمترات من خلال 192 علامة لهذه الشبكية 3.

.08 02

"

" (.) -1

" (..) -

2 1 <http://www.digmag.com/article.php?sid=57>

M. NICOLAS six, " Biométrie six moyens d'identifier un utilisateur, Internet, -2
lundi 26 août 2002, <http://www.journaldunet.com/solution/0208/0...p1à5>.

M. Christian CABAL, " les méthodes scientifiques d'identification des - 3
personnes à partir de données biométriques et les techniques de mise en
œuvre, RAPPORT (1^{ère} partie), OFFICE PARLEMENTAIRE D'ÉVALUATION
DES CHOIX SCIENTIFIQUES ET TECHNOLOGIQUES, Internet, op. cit.
<Http://www.senat.fr/commission/.../office 021125.html>, p 6 et 7 et 11

وتعتبر مسألة التحقق من الهوية من الإجراءات الهامة المطبقة في الدخول إلى مختلف الهياكل والمباني الحكومية وغير الحكومية والشركات التجارية وهي مسألة ليست جديدة تطبق منذ زمن بطرق مختلفة وذلك إما بواسطة حارس البوابة الذي يتحقق من الموظف أو العامل وما إلى ذلك وجها لوجه في ساعات الدخول أو الخروج من المبنى أين نجد عدة خروقات لأن ذلك يتوقف على جدية الحارس في العمل وعلى تعبه والنفوذ المسيطر عليه وما إلى ذلك ، أو الدخول باستعمال المفاتيح أو إلقاء كلمة السر أو الشفرة الرقمية أو البطاقة الممغنطة الرقمية وكل هذه الطرق معرضة للنسيان والضياع ، لذلك بدأت الدول المتقدمة في الاستغناء عن هذه الطرق واستبدالها بأنظمة أوتوماتيكية "بيومترية" تستخدم فيها أنظمة المقارنة الخوارزمية للحاسوب يمكنها التعرف على الإنسان ببالغ الدقة والإتقان والضبط دون الحاجة إلى كلمة السر أو الرقم المشفر وما إلى ذلك، لكن القضاء في بعض الدول لم يستحسن هذه الأنظمة البيومترية في بادئ الأمر ففي فرنسا مثلا في ملخص لقضية كان طرفي النزاع فيها مؤسسة EFFIA services الفرنسية وهي فرع من مؤسسة النقل SNCF participations التي تضمن في محطاتها حمل أمتعة المسافرين واستقبالهم ومساعدتهم كطرف أول ، ولجنة هذه المؤسسة وفدرالية نقابات الجنوب التي تدافع على المصالح المادية والمعنوية للعمال كطرف ثاني في النزاع حيث أن هذه المؤسسة قرّرت وضع نظام تسيير ومراقبة لأوقات الحضور في كامل مواقع العمل عن طريق استعمال جهاز يقرأ بطاقات لبصمات موظفيها و تسجيل حضورهم عن طريق وضع البصمة على هذا الجهاز الذي يتعرف عليهم أليا ويسجل وقت حضورهم وقد تم إخطار الموظفين طرفهم كونه يمس بالحريات والحقوق الفردية لهم ويستندون في ذلك على عدة نصوص قانونية من بينها المادة 120 فقرة الثانية من قانون العمل بأنه لا يمكن لأحد القيام بتقييد للحريات والحقوق الفردية والجماعية وقد فصلت المحكمة بباريس في فرعها الاجتماعي بتاريخ 2005/04/19 بصفة علنية وحضورية بمنع هذه المؤسسة من تطبيق نظام بطاقات البصمات ودفع مبلغ 1500 أورو لكل من لجنة مؤسسة EFFIA services وفدرالية نقابات الجنوب على أساس المادة 700 من قانون الإجراءات المدنية الجديد.1

ويمكن استعمال هذه الأنظمة أيضا في فتح وغلق صناديق مالية أو خزانات تحمل بداخلها وثائق هامة أو في معامل بها مخازن لمواد كيميائية خطيرة أو في بطاقات الهوية كبطاقات التعريف الوطنية وجوازات السفر وخص السياقة بالإضافة إلى الكومبيوترات والهواتف المحمولة وكذا في فتح أبواب السيارات وبدأ تشغيلها وكذلك في تشغيل الحاسوب ومراقبة حضور العمال إلى الشركة أو التلاميذ إلى المدرسة أو لتمير أمر بسحب أموال من البنك وغيرها من الاستخدمات البيومترية التي تعتمد على إحدى أنواع البصمات¹، وتجدر الإشارة أن الجزائر تتجه مؤخرا بإجراءات وتنظيمات جديدة إلى إبدال بطاقات التعريف الوطنية وجوازات السفر ببطاقات وجوازات أخرى إلكترونية تحمل معلومات بيولوجية لصاحبها وخلق سجل وطني آلي للمعلومات البيولوجية لاستخدامه في الحالة المدنية في الفترة ما بين 2010 و2011. 2. فضلا عن ذلك فإن شبكة الإنترنت كسوق عالمي إلكتروني يتسوق من خلاله المشتري ببطاقة انتمانه المشفرة لشراء ما يحتاجه من سلع من شركات معتمدة عبر هذه الشبكة قد سجلت خروقات واختلاسات لأرقام بطاقات الانتمان رغم التشفير الذي تحمله تلك البطاقات، فإنه تجنبا لهذه الخروقات وما تحمله من مخاطر تزوير البطاقات وانتحال لهوية المشتري قد تم معالجة هذه البطاقات باستخدام بطاقات أخرى ذكية تتسع لحمل بعض المعلومات البيولوجية للمشتري مثل بصمة إصبعه وهندسة يده ومسح شبكية عينه ، التي هي صفات مميزة لصاحبها لا يمكن التحايل بها.³ وتجدر الإشارة إلى أن آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا

M. Christian CABAL, les méthodes scientifiques d'identification des personnes à -1 partir de données biométriques et les techniques de mise en œuvre, RAPPORT (1^{ère} partie), OFFICE PARLEMENTAIRE D'ÉVALUATION DES CHOIX SCIENTIFIQUES ET TECHNOLOGIQUES, op. Cit. Internet, http://www.senat.fr/commission/.../office_021125.html, p 11.

N.PUB, "La biométrie : identification des individus à partir de caractères biologiques, 14/04/2009, internet, <http://www.lejuriste.montadahlilal.com/.../topic-t2937.html>, p01à03.

N.PUB, "Les technologies de biométrie sont-elles compatibles avec la sécurité - informatique des entreprises? Actualités Technologies, 09/07/2002, Internet, <http://www.securiteinfo.com/conseils/biometr...>, p01et02.

CHERIF MEMMOUD , "Passeport et carte d'identité biométriques pour 2010", le - 2 Ministre de l'intérieur auditionné par le chef de l'état, journal de Liberté , Mardi 22septembre 2009, p:03.

3- عمر محمد خير الحاج ، " العولمة وآثارها في تطور الجريمة " ، مجلة الأمن والقانون ، كلية شرطة دبي ، العدد 01 ، السنة 10 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2002 ، ص 25 ، 26 .

الأمريكية في صناعة أجهزة الكمبيوتر المحمولة MPC من نوع " transport t2100 و "T 2000" لا يمكن لأي أحد استخدامها إلا من طرف صاحبها لأنها مشفرة ببصمات أصابع يده كمفتاح لاستعمالها وذلك وفق نظام كمبيوتر معين يسمى Touchchip (protector suite offre touchchip) يسمح بتسجيل بصمات أصابع صاحب الكمبيوتر المحمول بدلا من كلمة السر التي يمكن اختراقها وذلك حماية للمعلومات المخزنة في ذاكرة هذه الكمبيوترات من أن يستغلها شخص أجنبي لأغراض سلبية مختلفة ، فلا يمكن استعمالها إلا من طرف صاحبها بعد التأكد من مطابقة بصمات أصابعه مع البصمات المرجعية له في الكمبيوتر بمجرد وضع أصابع يده على منطقة محددة منه.1

أما البصمات غير الملموسة ، فإن مجال الوقاية الأمنية بها يقتصر على بصمة الصوت والتي من مظاهرها التحقيق الأمني الذي يجعل الدخول إلى مكان ما مقتصرًا على شخص بعينه كما هو الحال لدى عمال وموظفي المؤسسة أو بنك ما فلا يدخلها أحدهم إلا بعد التأكد من تطابق بصمته مع البصمة المرجعية له في قاعدة بيانات الكمبيوتر لدى المؤسسة المتخصصة حتى يتمكن من الدخول إلى بنائها2 ؛ وللإشارة فإن هذه الطريقة شائعة الاستعمال حتى في البيوت بالولايات المتحدة الأمريكية ، فعندما تقول "افتح" يفتح لك الباب أوتوماتيكيا لأن هناك جهاز خاص يتعرف على نبرات صوتك يسجلها بذبذبة ترددية واحدة على ألف من الثانية أي في فترة

زمنية تقدر برمسة عين ؛ ومؤخرا استخدمت بصمة الصوت كذلك في الأنظمة الأمريكية لسلاح الجو الأمريكي بحيث أن بعض أماكن بنائته هي محصورة الدخول إلا على بعض الأشخاص المسؤولين والمحددين ببصمات أصواتهم فإن أراد أحدهم الدخول إلى أحد هذه الأمكنة يدلي ببعض العبارات المحددة لجهاز أمام الباب لتتم مقارنتها مباشرة مع نفس تلك العبارات المسجلة في ذاكرة الحاسوب قبل السماح له بالدخول3 ؛ وبعض البنوك الأوروبية الآن تخصص لعملائها الخزائن لا تفتح كل خزينة منها إلا ببصمة صوت صاحبها ؛ وتستخدم بصمة الصوت أيضا في بطاقات الائتمان نظرا لكون هذه الأخيرة معرضة للاختراق وبالتالي إمكانية السطو على حسابات الأشخاص البنكية فعند التسويق بهذه البطاقات عن طريق الهاتف يمكن للمتحيلين أن يحصلوا على ما فيها من معلومات خاصة بما فيها رقم البطاقة السري لذلك أضيفت بصمة الصوت لبطاقات الائتمان بحيث لا يمكن لأي شخص سحب الأموال من البنك إلا بعد التعرف على بصمة صوته مع بياناته الشخصية الأخرى 4.

1- Kelly Sasso, " la solution biométrique de reconnaissance d'empreintes digitales - touchchip de stmicro electronics protège les nouveaux ordinateurs portables de MPC», Internet, légal information privacy policy. Http//www.gores.com.P01et02.

2- عادل عيسى الطويسي، بصمة الصوت بسماتها واستخداماتها، المرجع السابق، ص 78، 90، 97.

3- براين اينس ، الأدلة الجنائية ، المرجع السابق ، ص 246 ، 247.

4 - رضا عبد الحكيم رضوان، تحقيق الشخصية وفق تقنيات علم البصمات، المرجع السابق، ص 35.

الفرع الثاني: دور البصمات في القضايا الجنائية

يتمثل أهم دور تلعبه البصمات على الساحة الإجرامية في إمطة اللثام عن هوية من ارتكب الجريمة لذلك نجد مجال استخدامها واسع جدا من طرف المحققين والخبراء الفنيين وخبراء الطب الشرعي ، وسنتطرق لهذا الدور بالنسبة للبصمات الملموسة والبصمات غير الملموسة بإعطاء مختلف الأمثلة ،

ففي سبيل ضبط مرتكبي الجرائم ، يعتمد المحققون كثيرا على إحدى بصمات الجلد للكشف عن هوية المجرمين ، بحيث يترك المجرم لا محالة بصمة لإحدى أصابعه أو كف يده أو غيرها من البصمات دون أن يدرك رغم حرصه الشديد على عدم ترك أي أثر يدل عليه فلا مناص من استعمال أصابع يده في لمس الأشياء المختلفة في مسرح الجريمة ، وبحيث أن المجرم يكون في حالة نفسية متوترة وهو يرتكب الجريمة تؤدي إلى إفرازه العرق بشكل غير عادي وبمساعدة المواد الدهنية الموجودة على الجلد يتم انطباع بصمة أصابع يده مثلا في مكان حديث مما يسمح لرجال التحقيق من الكشف عن هويته بالإضافة إلى معرفة عدد الجناة من خلال عدد البصمات المتباينة الموجودة في مسرح الجريمة ، كما تساعد هذه البصمات كذلك في معرفة تحركات الجاني من خلال موقع تلك البصمات من أماكن مختلفة من مسرح الجريمة ، فكل نوع من أنواع البصمات الجلدية يفيد في تحقيق شخصية المجرم ومعرفة هويته ، فمثلا بصمة الأذن تتخلف كثيرا عن المجرمين في جرائم السرقة بحيث يقوم المجرم بالتصنت من الأبواب ونوافذ المنازل قبل سرقتها ويضع أذنه فتنطبع بصمة أذنه عليها ، وفي بعض الأحيان بعض المجرمين عندما ينتابهم التعب يتكئون لبرهة من الوقت على أثاث المنزل كالثلاجة مثلا ويضعون أذنه عليها فتنطبع بصمتها ، والمثال الآخر نجده عند سارقي الخزائن ذات الأرقام السرية حيث يعمدون بوضع أذنه على بابها لمراقبة حركة تروس القفل في سلسلة محاولات لفتحها فتنطبع بصمة أذنه عليها ، لذلك كثيرا ما تستخدم هذه البصمة في التحقيقات الجنائية للكشف عن هوية هؤلاء الجناة .1

ومن الأمثلة القضائية على بصمة الأذن ، قضية حديثة العهد حدثت في ديسمبر 1998 تمكن فيها رجال المباحث الجنائية في الشرطة البلجيكية من كشف غوامض جناية سطو خطيرة ، ومعرفة الجاني الذي

1- منصور المعاينة ، البصمات والتشريح الجنائي ، المرجع السابق ، ص 56.

اقترفها عن طريق مقارنة بصمات الأذن ، حيث حدثت جناية سطو على إحدى الصيدليات بمنطقة في بلجيكا تدعى " شار لوا " لاحظ فيها الخبير في مسرح الجريمة وجود بصماتي أذن إحداها على نافذة الصيدلية والأخرى على الباب الخارجي الزجاجي لها ، وقد بدا جليا أن الجاني قد ضغط بأذنه على الزجاج وهو يسترق السمع ليتأكد من خلوا الأماكن قبل الدخول فتترك بذلك طابعين واضحين لأذنيه معا أحدها للأذن اليمنى والأخرى لليسرى وقد قورنت هاتين البصمتين مع مجموعة من بصمات الأذن للأشخاص المتهمين حيث انطبقت تمام الانطباق على أحد هؤلاء سواء في صوان الأذن أو حلمتها وثنيتها وحوافها جميعا والمنخفضات والمنعرجات وتجويف الأذن وغيره ، وبفضل هذه البصمة لم يلبث الجاني أن اعترف اعترافا كاملا بجريمته أمام القضاء 1.

ومن الأمثلة القضائية على استخدام بصمة الأقدام في التحقيقات الجنائية حادثة وقعت ببلدة في فرنسا في 1846/11/27 قُتلت فيها فتاتان حيث لاحظ فيها الطبيب الشرعي في مكان الحادث أثريين لقدمين يمينيين عاريتين ملوثتين بالدماء وكانت القضية غامضة ووجه الاشتباه إلى شخصين حيث قورنت بصماتي قدميهما اليمنى مع التي رفعت من الحادث فدلت الخبرة على تطابقها تماما مع المشتبه فيه الثاني²، وبالنسبة لبصمة الشفتين وبصمة الركبة ، فإن قضايا الإثبات الجنائي بها نادرة فبصمة الشفتين مثلا غالبا ما يعثر عليها في جرائم التهديد التي تتم بواسطة إرسال طرود بريدية عندما يترك مرسلها انطباع بصمة شفثيه على الطرد لتستخدم

3.

1-زينب راغب إبراهيم عطية ،"بصمات الأذن في التحقيق الجنائي" ، مجلة الشرطة ، العدد 412 ، السنة 34 ، الإمارات العربية المتحدة ، أبريل 2005.ص 24 إلى 27.
2- معوض عبد التواب وسينوت حلیم دوس ، الطب الشرعي والتحقيق الجنائي والأدلة الجنائية ، المرجع السابق، ص 333 .
3- إبراهيم محمد حبيب، " فن تحقيق الشخصية " مجلة المحاماة المصرية، العدد 1و2، السنة 29، مصر عام 1948-1949، ص 230.

1.

D.N.A

. 2

" "

12

-
- 1- إبراهيم محمد حبيب، " فن تحقيق الشخصية " مجلة المحاماة المصرية، العدد 1 و2، السنة 29، مصر عام 1948-1949، المرجع السابق، ص 230.
- 2- أحمد سامح، "الحمض النووي وسيلة دقيقة لتمييز الأفراد وقرينة نفي أو إثبات لا تقبل الشك أو الطعن"، الانترنت، المرجع السابق، <http://www.alraialam.com/>، المرجع السابق، ص 02 إلى 07.
- LE GUEYT DEVELAY, "les empreintes -Génétique", Internet, <http://www.med.univ-rennes1.fr/etud/medecine.legale/empreinte-génétique-htm> 99k.p01à04.

31

ADN

" "

15

2000

1.

.

"

"

272

" PYRRLUS "

.169

2002
42

1-

1.

” ”

2.

:

.

-1 62,63.
2-زين العابدين سليم ومحمد إبراهيم زيد، الأساليب العلمية الحديثة في مكافحة الجريمة، المرجع السابق، ص:
من 58 إلى 67.

:

:

:

:

:

-1

:

.

-

1.

:

-

ببخار اليود وهذا الأخير يستخدم بطرق فنية معينة لإظهار هذه البصمات ، وفي حالة فشل الطرق السابقة لأسباب معينة قد تتمثل في اختلاط تلك البصمات بمواد كيميائية أخرى مما قد تتفاعل مع المساحيق أو غيرها فتؤدي إلى تلف تلك البصمات لذلك تستخدم لإظهارها بعض المواد الكيميائية ككبريتات الفضة أو بواسطة مادة النيهندرين التي تستخدم في إظهار البصمات على المستندات القديمة وقد نجح استخدامه في إظهار بصمات الأصابع مضي عليها أكثر من عشرين عاما ، أو استخدام بخار حامض الهيدروفلوريك لإظهار بصمات قديمة على سطح الزجاج ، أو باستخدام البنزين لإظهار بصمات جلدية تكون ملوثة بالدماء ؛ فكل من هذه المواد لها أسسها العلمية والفنية الدقيقة لإظهار هذه البصمات .² فمثلا إذا أخذنا مادة نترات الفضة فإننا نجدها تتفاعل مع ملح الطعام أو ما يسمى بنيتريوم كلوريد الذي تفرزه مسامات الجلد على شكل عرق مكون من هذا الأخير

1- عبد العزيز حمدي، كشف الجريمة بالوسائل العلمية الحديثة، الطبعة الأولى، 174، مصر، ديسمبر 1961. ص 158.

- أحمد أبو الروس، الموسوعة الجنائية الحديثة، الجزء الثالث، الإسكندرية. مصر، طبعة 1997. ص: من 741 إلى 746.

2- براين اينس ، الأدلة الجنائية ، المرجع السابق ، ص 131 ، 132 ، 133 ، 134،

ومن ماء وأحماض أمينية ، وعندما يحدث هذا التفاعل الكيميائي يظهر على شكل بني بعد أن تتعرض تلك المواد لأشعة

1 .

:

"

"

2.

:

-2

يستحسن تصوير البصمات فوتوغرافيا قبل رفعها ونقلها سواء كانت بصمات مرئية أو كانت بصمات خفية ثم إظهارها فنيا وذلك احتياطا لاحتمال ما قد يقع من أخطار نتيجة رفعها ونقلها الذي قد يؤدي إلى تغيير معالمها إذا لم تراعى الشروط الفنية اللازمة ، فتصوير البصمات يعطينا صورة طبق الأصل منها ، كما أن هناك حالات يجب أن تصور فيها البصمات الجلدية بمجرد ظهورها كما هو الحال عندما يتم إظهارها بواسطة الأشعة فوق البنفسجية أو أشعة الليزر لأنها ستعود مرة أخرى بمرور فترة زمنية قصيرة إلى الاختفاء. 3 كما أن هناك طريقة جديدة

1- منصور المعاينة ، البصمات والتشريح الجنائي ، المرجع السابق ، ص 56

2 - براين اينس ، الأدلة الجنائية ، المرجع السابق ، ص 146 .

3 (.) " .01

لتصوير البصمات ابتكرتها شركة يابانية بواسطة جهاز صغير جدا أطلق عليه "finger vein biometric device" يقوم هذا الجهاز بالتصوير ثلاثي الأبعاد للبصمات وليس تصويرا عاديا وقد صمم بهذا الحجم الصغير خصيصا لاستخدامه مع أجهزة الكومبيوتر المحمولة والهواتف النقالة و PDA وغيرها من الأجهزة المحمولة الصغيرة وتعتمد التقنية على شعاع من الأشعة تحت الحمراء الذي يقوم بالتصوير ثلاث الأبعاد للبصمات والأوردة في الإصبع مثلا ويقوم معالج CCD بالنقاط الصورة كاملة وهذا النظام سوف يفيد جدا في أخذ البصمات والاستغناء عن الطرق العقيمة التي يستخدمها العاملون في الدول النامية في أخذ البصمات وسوف يستخدم الابتكار الجديد هذا على مجال واسع في العديد من الأشياء حيث قرر بنك طوكيو ميتسوبيشي أن يصدر بطاقات ائتمانية أو Credit Cards بها بصمة اليكترونية لصاحب هذه البطاقة تحمل كل معلوماته دون الكتابة على الكارت نفسه.¹

-3 :

-4 :

1 (.) " [http:// www.3loom.jeeran.com/node/6763/%25D9%2587](http://www.3loom.jeeran.com/node/6763/%25D9%2587)
2008/07/07، ص01 و02.

Epidermis

. " Dermis "

1.

:

-5

:

-

-

-

-

.

:

-5

-3

-1

-7

-6

-4

-2

:

.

1949

"

"

.01

.125

(.)-1

-

" "

 :

 () -1

 -2

 -3

 -4

 -5

 -6

 -7

 . -8

 .

1 17 08

 10

17 14 12

 16

 1973

(N.PUB), "Les empreintes digitales", 23/01/2003, Internet, -1

<http://www.ac-nantes.fr/peda/disc/svt/empreinte/default.html-4k,p01et02>.

1.

17 14

2. 17

:

-6

.186 174 : -1

. 137 125 -

- زمسيس بهنام ، البوليس العلمي أو فن التحقيق ، المرجع السابق منشأة المعارف الإسكندرية . مصر ، 2000 .
ص 140 و 141 .

.198 187 : -

M. Christian CABAL, les méthodes scientifiques d'identification des personnes à -2
partir de données biométriques et les techniques de mise en œuvre, RAPPORT (1^{ère}
partie), OFFICE PARLEMENTAIRE D'ÉVALUATION DES CHOIX
SCIENTIFIQUES ET TECHNOLOGIQUES, Internet, op. Cit.
http://www.senat.fr/commission/.../office_021125.html,p17.

...

" SCANNERS "

:

)

(

(Serve)

:

1

2001

1994 11

250

01

2005

" "

23

" "

3,1

1,5

07

" 01 : 2001 19 "

_____ -1

01 : 2001 19

.06

53

02

2000

1.

35

30.000

FBI

2.

1865

2006

12

. -1

24 :

284:

"

"

.05

-2

.56 50 : 1994

. 138

-

54

1.

:

-7

2

2002/01/24

"

" (.) 1

.3 2 1 <http://www.AL-Eman.com>.

.

.197

-2

.753

-

.31 30

-

·
" "

1.

51

"
.15 14 1995
. 144 143 142

" -1

-

:

1.

" y "

1986

2.

:

يتم تحديد شخصية الفرد ببصمة شبكية عينه أو بصمة قزحية عينه باستخدام تقنية جهاز خاص ابتكرته إحدى الشركات الأمريكية لصناعة الأجهزة الطبية ، يقوم هذا الجهاز بالتقاط صورة لإحدى بصماتي العين التي نريد لتجرى بعد ذلك مقارنتها بمثيلاتها المسجلة على الكمبيوتر الملحق بذلك الجهاز ، حيث لا يزيد وقت هذه العملية على ثانية ونصف ، وترجع سهولة هذه التقنية إلى قدرة هذا الجهاز المتطورة الذي بإمكانه قراءة تكوين حدقات العيون لمجموعة من الناس يمشون في ممرات أمنية

1- عبد الفتاح مراد، التحقيق الجنائي الفني والبحث الجنائي، المرجع السابق، ص209، 210.

2- ايان جراهام ، مكافحة الجريمة ، المرجع السابق ، ص 13 .

حتى وإن كانوا في الظلام أو يرتدون نظارات شمسية حيث تتم هذه العملية دون أن ينتبه أحد لذلك ، هذا لأن هذا الجهاز يستعمل الأشعة تحت الحمراء في عملية التعرف هذه لاسيما وأنه ليست له انعكاسات سلبية أو مضار صحية على الأشخاص الخاضعين له ، هذه الأسباب جعلت لهذا الجهاز صدى كبير في مختلف الدول كالولايات المتحدة الأمريكية ، اسبانيا ، اندونيسيا وغيرها جعلها

1

:

:

—
:

20-

()

.

—
ADN

2. 15 ADN

.08 02 . " (.) -1

.01 . " (.) -

. 140 " -

N.PUB,"Sujet spécial:Les empreintes génétiques", direction générale des sciences de-
2 la vie,16/10/2000,Internet,http://www.strategis.gc.ca.p01,02,03.

ADN

ADN

ALEC " 1984 "LEICESTER" "jeffreys

ADN "Homozygotes"

"les ovules" "Spermatozoïdes"

les gènes "

PCR . " mitochondriaux
(polymérase Chain Réaction)

ADN

(non codante)

15 1. ADN
ADN

2. 10 01

M . URS RECHSTEINER et Rene Rion, " ENTREposage des preuves a caractère -1
Génétique ", extrait de l info police n 8 du moi de juin 1999. Internet,
[Http://www.Priv.gc.ca/resource/.../_f.asp:02_05_e_07](http://www.Priv.gc.ca/resource/.../_f.asp:02_05_e_07).

N.PUB, sujet spécial, " les empreintes génétique ", direction générale des -2
Sciences de la vie 16/10/2000,<http://www.strategis.gc.ca> ; op. Cit. , p01à05.

ADN " "

" Hae III "

ADN

" Hae I "

G-G-C-C :

C-C-G-G

A-G-G-C-A :

ADN

T-C-C-G-T

400

ADN

"

"

.

_____:

ADN

16

()

1.

"

"

ADN

(A-T-C-G)

1- براين اينس ، الأدلة الجنائية ، المرجع السابق ، ص 167 إلى 170 .

” ”

1.

ADN

2.

:

:

1- براين اينس ، الأدلة الجنائية ، المرجع السابق ، ص 167 إلى 170 .

” -2

.7 2

" Spectrographie "

...

:

" BAB "

(B)(A)(B)

1.

.79 78

. 243 242

-1
-

:

"

"

1.

"Olfactions"

80

-

-

2.

:

.33 32

. 63 62

-1
-2

63

- :
- 1
- 2
- 3
- 4
- 5 (...)
- 6 محل الحادث أو مسرح الجريمة (منزل، محل تجاري، بنك، سوق..)
- 7)
- (
-) -8
- (...
-) -9
- (
- 10
-
- 11
- :
-
-
-
- .
-) -12
- (...
- 13

1.

:

2

.41 40 _____ -1
-
.60 59
" "
-
.06 01 http://www.Barasy.com/index.php? 2007/11/23
-2
.81 80 .1993

•
:

•

•
:
•
:
•
:

•
:

1.

:

:

:

04

2

MICHEL GIROUX," L'exclusion de la preuve illégalement obtenue en droit pénal -1
canadien ", Revue pénitentiaire et de droit pénal, Editions:société générale des prisons
et de législation criminelle.france, n:03juillet-septembre 1995.p:177à191.

-2

.346

67

		11	16	
	10	16		
				1
179-87				
		5-78	1987	19
				2
	34			
				":1996
	35	"		
				":
"	39	"		
."				

1.

"

"

2

.342 341 328 1993

- 2 1

1

"

1966/05/16

"

.

1947

" "

1997 .

.266 265

-1

:

-

-

(722) 2000 28

12 311 339

146

1

2.

M.CECILE PETIT,"condition de droit d'accès à la preuve scientifique en - 2 1
matière de filiation", la semaine juridique, édition : juris-classeur,25/10/2000.n°43-
44,paris-France,n:43-44,2000, op. Cit. , p1965à1972.

1.

"

"

1948

1971 22 18

:

-1

.

1997

-1

.266 265

72

-2

-3

1.

2002 10 05

:

-1

.332 318 1993

73

-1

-2

-3

-4

-5

-6

-7

1.

:

.

-(1

.13 2009 04
<http://www.Mail.islam-2002>

"

"

-1

(.) -

.03

online.net

1

.

:(1

:

-

.

-

.

-

.

_(2

.

:(3

.

:

:(4

-1

-2

-3

-4

(5):

ب- إذا اقترن التسجيل بما يجعله يقوم بوظيفة إجراء من الإجراءات الاستثنائية كالاستجواب والتفتيش ، فإنه يجب أن تطبق عليه الشروط التي يتطلبها القانون في هذا الإجراء بحيث يؤخذ به لو توافرت تلك الشروط ويستبعد إذا لم تتوفر ، مثال ذلك أن يكون الحصول على التسجيل فيه انتهاك لحرمة المسكن فعندئذ تطبق عليه شروط صحة تفتيش المسكن ، كما يصح إذا حصل برضاء سليم من صاحب الشأن، وتوافر هذه الشروط أمر ضروري لقانونية التسجيل سواء تم بمعرفة أحد الأفراد ولحسابه فتطبق عليه أحكام ما يقدمه الأفراد من أشياء مادية لتأييد ادعاءاتهم ، ومن المتفق عليه أن يكون الحصول على تلك الأشياء من طريق مشروع 1...

فرغم أن هذه الآراء الفقهية المختلفة تعتمد على حجج وأسناد صحيحة فإننا لا نرى بدا منها إلا ما تعلق بحرمة المسكن وسرية المحادثات، لأنه عادة الجرائم التي تثبت فيها التهمة على الجاني ببصمة صوته تكون بتسجيلات صوتية مسبقة ، قد تسجل من طرف عصابات بصفة عمدية بغرض التهديد أو التحريض كما هو الحال مثلا أثناء الحروب أو عصابات خطف الأطفال والنساء وتهديد أهاليهم بقتلهم إذا لم يقدموا لهم

1- سمير الأمين، مراقبة التلفون والتسجيلات الصوتية والمرئية، إلى 33.

- ومحمد أحمد عابدين، الأدلة الفنية للبراءة والإدانة في المواد الجنائية، المرجع السابق، ص 65 إلى 67.

مبلغا كبيرا من المال، وقد تسجل بصفة مفاجأة من طرف أفراد أو جهات مدنية أو تابعة للسلطات العامة وتقدم للجهات القضائية والتي نرى بمشروعيتها. فلا يجوز كقاعدة عامة التسجيل إذا تعلق الأمر بمسكن إلا بإذن من القاضي ، أما إذا تعلق الأمر بجرائم خطيرة كالجرائم الماسة بأمن الدولة أو الجرائم الدموية المتعلقة بالقتل والتعذيب أو الجرائم الموصوفة جنائيات كجرائم سرقة البنوك مثلا فإننا نرى استثناءا أنه إذا خرقت حرمة مسكن وتم تسجيل صوت المتهم أو المتهمين خلصة فإن ذلك إجراء مشروع نظرا لخطورة هذه الجرائم على الفرد والمجتمع فنقدم مصلحتهما على مصلحة الفرد في حرمة مسكنه والحق في سرية محادثاته ، وهذا استقر عليه حديثا كل من القضاء الأمريكي والانجليزي¹، أما إذا جننا إلى التشريعات وأخذنا موقف المشرع الجزائري كأهم نموذج فإننا نجده قد حصر مجموعة معينة من الجرائم يتم فيها اعتراض مراسلات المتهمين السلكية واللاسلكية وتسجيل أصواتهم خلصة واختراق حرمة مساكنهم أو محلاتهم أو غير ذلك دون علمهم ودون رضاهم ، وذلك حتى في غير المواعيد المحددة للتفتيش المحددة في المادة 47 من ق.إ.ج وهي الساعة الخامسة صباحا إلى غاية الساعة الثامنة مساء ، ويتم هذا الإجراء بعد الحصول على إذن من وكيل الجمهورية المختص وتحت مراقبته المباشرة إذا كنا بصدد تحري أو تحقيق ابتدائي ، أو إذن من قاضي التحقيق وتحت مراقبته المباشرة إذا تم فتح تحقيق قضائي ، وهذه الجرائم هي الجريمة المتلبس بها و جرائم المخدرات و الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية و الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات و جرائم تبييض الأموال و الإرهاب و الجرائم المتعلقة بالتشريع الخاص بالصرف وكذا جرائم الفساد وهذا بنص المادة 65 مكرر 5 من قانون الإجراءات الجزائية المعدل والمتمم بقانون رقم 06 - 22 مؤرخ في 20 ديسمبر 2006.

(2)- بالنسبة لبصمة الرائحة :

جرت الطريقة التقليدية في التعرف على الجناة بشم روائحهم من طرف الكلاب البوليسية لما تمتاز به من حاسة شم قوية تسمح لها في التمييز بين الأشخاص وفي الكشف عن محل الجريمة كما هو الحال في المواد المخدرة وتتبع الجناة المختلفين إلى مخابئهم بدليل

Alfactronics

1.

.2

Alfactronics

.
- .33 - . 274 273 " " -1
 . 62 2001
 899 173 16 1965/12/02 -2
 . 90

:

:

1994 09

16

:

"

."

:

⋮

:

16

12 11

-1

.

-2

11

":

."

81

-3

16

12

145

16

.

:

-

16

10

27 26

226

100.000

. 1994

-

16

145

226

28

.

15

145

.

226

18

:

⋮

2003

18

239-2003

.

10

.

:

-1

60

-2

01 77

-3

1.

156

(pace)

1984

63

1995

M. Le gueut- devalay," les empreintes génétiques», Internet, -1
[http// www.med.aniv-vennes 1.fr.op cit. p01à04.](http://www.med.aniv-vennes1.fr/opcit/p01à04)
(N.PUB)"l'utilisation des empreintes génétiques dans la procédure pénale", étude de
Législation compare n 156- janvier 2006.internet, [http//www.senat.fr/ic/ic157/ic157-
Mono-html-101k, p01à06.](http://www.senat.fr/ic/ic157/ic157-Mono-html-101k,p01à06)

ADN

1998

..

81

2005

12

:

ADN

-

-

-

-

ADN

22

ADN

1999

44

90 44

ADN

90

05

84

2005 24 369:

25 15

.. 363
2003

1996

:

:

- :1

-

- :2

- :3

1.

143

Baccino E Résumé par Aurélie Lévesque,"Des empreintes génétiques à la recherche - 1
sur le corps mort",06 novembre 2002,Internet,
[http//.www.Ethique.inserm.fr/ethique/cours.n](http://www.Ethique.inserm.fr/ethique/cours.n), p 1 et 2

2004/07/20

"ABIPRISM 310"

30

"ABIPRISM 3100"

1 45

04

.

:

31 49

"

"

"

.10

2004

"

14

. -1

1...

:

-

-

-

- 1

2

:

1997

3642

88

.341 - 1
138

1.

-98 (FNAEG)
1998 17 468
2000 13 413-2000
54-706

10

2

25

40

FRANCOIS GUILLAUME," les empreintes génétique en pratique judiciaire"; -1
Paris, le 15 juin 1998, revue de science criminelle et de droit pénal comparé, édition:
DALLOZ, paris, France. p:861,862.

N.PUB, "respect de la vie privée et sécurité",22/04/2002/Internet, -
<http://www.presserat.ch/15500.htm> ; p 01 à 05.

M.ABDELI,"conférence internationale sur l'utilisation des techniques de l'A.D.N, -2
revue de la gendarmerie nationale, Alger 28 mars 2008.p24

10

2005 10 80.000

360.000 440.000

80.000

1995

250.000

1.

N.PUB, "l'utilisation des empreintes génétiques dans la procédure pénale" étude de législation comparée n 157- janvier 2006, op. Cit. , Internet; p03 à 21.
<http://www.senat.fr/ic/ic157/ic157-mono-html-101k,p07à23>.

Pierre Margot et Martin Killias, "Quelles catégories de condamnés devrait- on faire figurer dans une banque de profils ADN?", revue CRIMISCOPE, institut de police et de science criminologie-UNIL-1015 Lausanne, numéro 21-janvier 2003, p: 01 au 07.

M. Christian CABAL, les méthodes scientifiques d'identification des personnes à partir -de données biométriques et les techniques de mise en œuvre, RAPPORT (1^{ère} partie), OFFICE PARLEMENTAIRE D'ÉVALUATION DES CHOIX SCIENTIFIQUES ET TECHNOLOGIQUES, op. Cit. , Internet, http://www.senat.fr/commission/.../office_021125.html, p 31 .

:

:

1

.

“ ”

.

:

1

2.

. 208 . 139 1996 _____ -1
- -2

:

:

1

1905

.

" " " "

" "

.

1942

"

"

1908

1902

1 .

1942

2 .

- . 331 294

. 143 139 128

1996

-1

.254 253 2007 .

-2

1935/04/25

" "

1

" "

:

.

2

.

1.

.

.2

:

:	518	2	18	1967/04/17	<hr/>	37	433	-1
	.327		324					
.143			2002					- 2
			96					

” ”

.1

1967/04/17

-

-

2.

2000 28

12

17

3. أساسا في دليل بصمة الإصبع وشهادة الشهود

. 146 145
1996

2002

-1

-2

.240 139

Jurisprudence : Loi contre le racisme, cour de cassation, 28 juin 2000. p. 00.0243.F;

[Http//.www. Jurisprudence .com.](http://www.Jurisprudence.com)

-3

فعلى العموم تحقيق الشخصية بالبصمات هي من أعمال الخبرة الفنية البحتة التي لا يمكن للمحكمة أن تشق طريقها لإبداء الرأي فيها فهي ملزمة برأي الخبير في مجال البصمات لما تستند إليه من أسس علمية مستقرة غير قابلة للطعن فيها غير أن لمحكمة الموضوع أن تستجلي الرأي فيما يقرره الخبير وذلك بالاستعانة بغيره من أهل الخبرة في مجال التخصص . ولقد أكد المؤتمر الذي عقد بمدينة " تورين " سنة 1907 من

1.

:

2

3.

-1

.271 249 .2007

Guillaume FRANCOIS, " les empreintes génétiques en pratique judiciaire " , revue - 2 de science criminelle et de droit pénal compare, n 4, Editions: DALLOZ, paris, France, 1998. Op. Cit. , p859à862.

BRIGITTE pesquié,"Empreinte génétique", revue de science criminelle et de droit pénal comparé, paris, 1990, p427à433.

.27

-3

وفي هذا السياق نضرب بعض هذه الأمثلة القضائية ، فهناك قضية الاغتصاب والقتل العمد لإمرأة تدعى " بامبلا " واتهم بها رجل يدعى " روبرت هيس " بولاية فلوريدا ولم يكن أي دليل سوى أثر السائل المنوي أين تم تحليله ومطابقة البصمة الوراثية المتحصلة منه مع بصمة المتهم الوراثية فتمت إدانته وأعدم لكن محاميه استأنف الحكم وشكك في دقة تحاليل ADN فأجريت تحاليل أخرى أكثر دقة فظهر عدم التطابق حيث صدر الحكم ببراءته سنة 1995 بعد أن نفذ الحكم الأول بالإعدام.¹ وفي قضية أخرى والتي شغلت الرأي العام العالمي سنة 1998 قضية " مونيكا لوينسكي " التي كانت تعمل بالبيت الأبيض بواشنطن وقد اتهمت الرئيس الأمريكي السابق " بيل كلينتون " بوجود علاقة جنسية بينهما التي أنكرها في الأول لكن " مونيكا " قدمت دليل إدانته من فستانها الأزرق الذي كان يحمل بقع منوية فعندما تم تحليل الحامض النووي لهذه البقع في المختبر الجنائي ومقارنته بالحامض النووي للرئيس وُجد متطابقا فاعترف إثر ذلك بالواقعة واعتذر عليها لأسرته وللشعب الأمريكي في عهده الرئاسية الثانية.² ومن بين الأمثلة القضائية كذلك ما توصل إليه القضاء الألماني سنة 1992 في خطاب تهديد مكتوب إلى أحد مديري المصانع بمدينة مابورج أين استخلص اللعاب الذي وضعه كاتب الخطاب على طابع البريد الذي استخلص منه ADN وتمت مقارنته بخمسة أفراد مشتبه فيهم يعملون بالمصنع فتطابق مع أحدهم وهو سكرتير هذا المدير حيث أدين بجريمة التهديد والابتزاز أمام المحكمة الألمانية.³ وفي قضية " كارلا " وهي فتاة تبلغ من العمر 12 سنة اعتدي عليها جنسيا وهي في طريقها إلى المدرسة ولرفضها ومقاومتها خنقت ورميت في بركة ماء قرب قرية البافارية بمدينة فرانكفورت وتبين من خلال الخبرة الشرعية أنها توفيت بعد 05 أيام من غيبوبتها في البركة حيث لم تجد من ينقذها وقد اقتفت الشرطة أثر رجل يعتقد أنه كان بجوار مكان حصول الجريمة يبلغ من العمر 31 سنة حيث أنكر هذا الأخير ارتكابه الجريمة ، ولكن كان أهم دليل إدانته في هذه القضية هو تطابق بصمة حامضه النووي ADN مع البصمة المتحصل

.50				-1
1999	338	"	"	-2
			. 41	
				-3
		. 335	1999	

عليها من لعاب أطراف السجائر التي وجدت في
" "

2000

. 15

.
:

.
Spectrographe

(ISCA)

(AFCP)

(IAI)
spectrographes

		:	
	()		-
	()		-
	()		-
	()		-
()	()		-
()	()		-
	1.()		-

1993 Daubert v. Merrell

:

Jean – François Bonastre, Frederik Bimbot, Louis- jean Boe, Joseph p.Cambel, - 1
 Douglas A.Reynolds, Ivan Magrin – Chagnolleau," AUTHENTIFICATION des
 personnes par leur voix : un nécessaire devoir de précaution " . Internet
<http://www.aunelpl.univ-aix.fr/jep-taln04/proce...>,p 01, 02,03.

- أن تكون الطريقة المستخدمة قد تم الاعلان عنها و أن تكون معلومة ومقبولة لدى أهل العلم والاختصاص، مراقبة وموضوعة تحت طائلة النقد.

Daubert

:

- كيف تكون المقارنات الموضوعية للرسومات التخطيطية للكلمات الصوتية المقارنة هي مقارنات دقيقة ومؤكدة ، بحيث نتائجها يمكن الحصول عليها من طرف باحثين آخرين أو بتحليلات أخرى

1

انتقدت هذه البصمة الصوتية كون أن التعرف على هوية الشخص بها يقتصر على الأحياء فقط دون الأموات وعلى الأصحاء منهم دون الأشخاص المصابين بداء البكم ، بالإضافة إلى سلبيات هذه البصمة الأخرى فهي تتأثر بالضوضاء التي تؤدي إلى حجب أو تغيير في الموجات الصوتية ، كما أنها تتأثر بالحالة النفسية للمتحدث بالإضافة إلى إمكانية تغيير خصائص الصوت بأجهزة تقنية متطورة من طرف محتالين.

" " " " 1861

" " " "

D.MEUWLY," LE MYTHE DE – l'empreinte vocale", institut de police- 1 scientifique et criminologie, université de lausanne, suisse.revue internationale de criminologie de police technique et scientifique.Genève, vol.56,n°3(juillet-septembre2003),Internet,http://www.dgsi.pt/bisp 2.nsf/585 dea 57ef 15465, p2à16.

1966

مادي للإدانة واعترفت المحكمة العليا والمحاكم بشكل عام بنتائج دراسات
بصمة الصوت البشرية وقد استندت إليها في كثير من القضايا المتعلقة
بالاختطاف والفدية وجرائم التآمر والتهديد والمضايقات والبلاغات الكاذبة
لجهات الأمن وكذا المعاكسات التليفونية.1

1967

" "

" "

2.

3.

.75 74

.332

.191 190

. 151

-1

(.) -2

. 266 263

-

-3

-

ALFACTRONICS

94 " "

:

: _____

. 1949/12/26

: _____

ALFACTRONICS

1961/10/16

1.

:

:

على غرار المسائل المدنية التي يسود فيها الإثبات المقيد أين
يقف القاضي فيها موقفا سلبيا يكتفي فيه بالأدلة المقدمة إليه في ملف

1- زبدة مسعود ، القرائن القضائية ، مطبعة النشر والتوزيع. الجزائر، المرجع السابق، ص62، 63. محمد
أحمد عابدين، الأدلة الفنية للبراءة والإدانة في المواد الجنائية،
ص 90 ، 91.

- حسين عبد السلام جابر، التقرير الطبي بإصابة المجني عليه وأثره في الإثبات في الدعويين الجنائية والمدنية،
1991 ، ص186.

الدعوى، فإنه في المسائل الجنائية هناك حرية في الإثبات حيث يسود نظام الإثبات الحر تخضع فيه الأدلة للاقتناع الشخصي للقاضي.

212 .. "

"

1987/02/22

"

"

" :

1987/11/14

1. "

2

3.

-1

.19:20 1994

50

- -2

http://www.barazy.com/forum/...phplt-5562.html

.94 83

-3

.25 22 18 1996

-

.4

-

نجد أن ذلك مبرر كافي لإيجاد قضاء متخصص للنظر في القضايا الغامضة التي لا يمكن الكشف عنها إلا بأدلة علمية خاصّة ودقيقة كال بصمات والتي فرضت نفسها على رجال القانون والفقهاء والقضاء.

:

1.

M.JACQUES HEBRARD,"la police technique et scientifique", op. Cit. Internet, 22-1
-mars 2001,<http://www.poli-sc.com>.p01.

•
•

•

•

.

"

"

.

⋮

-

•

-

•

-

•

-

•

"

 "

 *

 " : 65

 " 4 3 "

 "

 " : 94 93

 18 "

 "

 "

 . 117

 } :

 {

 . . 53

الملاحق :

:
 () 1999/06/15 222674 () -
 . 91 90 89 88 : 2001 () -
 1998/10/15
 1998/01/18 ()
 () () 1995/10/27
 :
 10 43 : (1) -
 60 1994 14
 43 19 1995/10/27
 1996/01/27 -
 41 -

: (2

233

6

-

1996/12/10
1998/10/05

40

-

-

(40)

:

-

-

cour de cassation,28juin2000,p.00024. f :

Article 1,1° de la loi du 30 juillet 1981

De la seule énonciation que l' aspect physique du prévenu correspond à l'information donné par le témoin non identifié qui a précisé que les auteurs étaient d'origine maghrébine,il ne peu se détruire que l'arret qui condamne le prévenu aurait violé l'article 1de la loi du 30 juillet 1981 tendant à réprimer certains actes inspirés par le racisme ou la xénophobie

En cause de : S.M, prévenu,

Contre : T.F, C.R, parties civiles.

LA COUR,

Oui le conseiller en son rapport et sur les conclusions de l'avocat général;

Vu l'arrêt attaqué du le 10 janvier 2000par la cour d'appel de Mons;

A.En tant que le pourvoi est dirigé contre la décision rendue sur l'action publique;

Vu la requête, intitulée mémoire, déposée au greffe de la cour d'appel de Mons le 31 janvier 2000;

Sur le premier et deuxième moyens réunis :

Attendu que , aux conclusions du demandeur invoquant que "les points d'empreintes relevés sur un rétroviseur après les faits et dans un lieu différent des faits , ne peuvent établir une conviction mais une probabilité",l'arrêt oppose que "examen comparatif de l'empreinte du pouce droit du (demandeur) et de l'empreinte digitale laissée sur le rétroviseur intérieur du véhicule a révélé 17 points caractéristiques identiques ; que les spécialistes (Médecine légale judiciaire , C.Simonin,p.787) s'accordent pour reconnaître que 12 points caractéristiques de comparaison identique suffisent à établir une identification formelle entre deux empreintes digitales ; qu'en présence d'une empreinte digitale complète et de 17 caractéristiques de comparaison identiques , la probabilité d'adéquation est telle qu'elle équivaut à une certitude ; que la présence à l'intérieur du

véhicule volé de son empreinte digitale est donc un fait certain , nonobstant les dénégations du (demandeur) ; que cette empreinte est , par sa localisation , révélatrice d'une prise de possession par le (demandeur) , la mise en place du rétroviseur étant le premier geste que toute personne pose lorsqu'elle prend le volant d'un véhicule qu'elle n'a pas conduit auparavant ; que , même si elle n'a pu être relevée que quatre jours après les faits , lorsque le véhicule à été retrouvé , cette trace papillaire , étant la seule relevée sur le rétroviseur intérieur,laisse présumer que la prise de possession par le (demandeur) a eu lieu au moment des faits" et ajoute que "l'aspect physique du prévenu tel qu'il apparaît sur la photo figurant au dossier , correspond à l'information donnée par le témoin non identifié qui a écisé que les auteurs étaient d'origine maghrébine; que ces différents éléments forment un faisceau de présomptions précises et concordantes tel qu'il emporte la conviction de la culpabilité du (demandeur)";

Qu'ainsi, les juges d'appel ont motivé régulièrement leur décision, sans verser dans la contradiction invoquée au premier moyen, et n'ont opéré aucune discrimination au détriment du demandeur;

Que les moyens ne peuvent être accueillis;

Sur le troisième moyen :

Attendu qu'il n'apparaît pas des pièces auxquelles la Cour peut avoir égard que le grief soulevé dans le moyen aurait été invoqué en termes de conclusions par le demandeur devant les juges d'appel;

Que dans la mesure où il est pris d'une violation des droits de la défense, le moyen qui ne peut être proposé pour la première fois devant la Cour est irrecevable;

Attendu que, pour le surplus, de la seule circonstance que l'arrêt fait référence à un témoignage anonyme décrivant en termes généraux l'aspect physique du demandeur en sus d'un ensemble précis d'éléments de fait concourant à identifier le demandeur et à établir sa culpabilité, il ne peut se détruire que ce témoignage

ait été déterminant dans l'appréciation des juges d'appel et que l'accusé n'aurait pas bénéficié d'un procès équitable au sens de l'article 6.1 de la Convention de sauvegarde des droits de l'homme et des libertés fondamentales;

Qu'à cet égard, le moyen ne peut être accueilli;

Sur le quatrième moyen :

Attendu que, en tant qu'il critique l'arrêt en ce qu'il invoque "un ouvrage de médecine légale faisant muter une probabilité en certitude ; l'absence d'audition de l'enquêteur faisant l'explication d'une trace papillaire, l'énoncé d'un témoin non identifié alors qu'il est identifiable", le moyen est irrecevable, à défaut de précision;

Attendu que, pour le surplus, l'article 1 de la loi du 30 juillet 1981 tendant à réprimer certains actes inspirés par le racisme ou la xénophobie vise à sanctionner toute incitation à la discrimination, à la haine ou à la violence en raison notamment de la race d'une personne, ainsi que le fait de donner une publicité à une telle intention;

Attendu que de la seule énonciation que "l'aspect physique du demandeur (...) correspond à l'information donnée par le témoin non identifié qui a précisé que les auteurs étaient d'origine maghrébine", il ne peut se déduire que l'arrêt aurait violé la disposition légale précitée;

Qu'à cet égard, le moyen ne peut être accueilli;

Et attendu que les formalités substantielles ou prescrites à peine de nullité ont été observées et que la décision est conforme à la loi;

PAR CES MOTIFS,

Rejette le pourvoi;

Condamne le demandeur aux frais.

Lesdits frais taxés à la somme de deux mille quatre cent vingt francs dus.

Ainsi prononcé, en audience publique du vingt –huit juin deux mille, par la Cour de cassation, deuxième chambre, séant à Bruxelles.

**Tribunal de grande instance de Paris 1ère chambre, section
sociale Jugement du 19 avril 2005**

**Comité d'entreprise d'Effia Services, Syndicat Sud Rail /
Effia Services**

Vie privée –

PROCEDURE

Vu l'ordonnance du 6 janvier 2005 qui a dit n'y avoir lieu à référé sur les demandes du comité d'entreprise de la société Effia Services et de la Fédération des syndicats Sud Rail et a renvoyé l'affaire à l'audience du 15 mars 2005 pour qu'il soit statué au fond sur le litige opposant les parties ;

Vu les dernières écritures du 14 mars 2005 des demandeurs qui sur le fondement des articles L 120-2, L 121-8 du code du travail et la directive 95/46/CE du 24 octobre 1995 sollicitent de :

- dire et juger que le pointage par empreintes digitales mis en place par la société Effia Services, système constitutif d'un traitement automatisé de données personnelles, porte atteinte aux droits et libertés individuels des salariés de l'entreprise et n'est ni adéquat, ni pertinent, ni justifié au regard de l'objectif d'établissement des bulletins de paye ;
- faire interdiction à la société Effia Services de mettre en place le système de badgeage par empreintes digitales ;
- Condamner la société Effia Services à payer à la Fédération des syndicats Sud Rail la somme de 3000 € à titre de dommages-intérêts en réparation de l'atteinte portée aux intérêts collectifs de la profession ;

▸ La condamner à payer à chacun d'eux une indemnité de 2000 € sur le fondement des dispositions de l'article 700 du ncp ; Vu les dernières conclusions d'Effia Services aux fins de débouter les demandeurs de l'ensemble de leurs prétentions, de prononcer l'exécution provisoire de la décision à intervenir et de condamner chacun des demandeurs à lui verser 1000 € sur le fondement de l'article 700 du ncp ;

DISCUSSION

La société Effia Services, filiale de la société SnCF Participations qui assure dans les gares SnCF, le portage de bagages, l'aide et l'assistance des usagers à mobilité réduite et l'accueil des passagers d'Eurostar a décidé de mettre en place au sein de l'entreprise un nouveau mode de gestion et de contrôle des temps de présence sur l'ensemble des sites de travail en réseau avec un lecteur biométrique utilisant la technologie des empreintes digitales.

Le fonctionnement de ce système comporte deux phases :

- l'empreinte digitale du salarié est mémorisée sur une carte à puce, correspondant à un numéro de badge dont la lecture est assurée par une badgeuse à la prise et à la fin du service ;
- ce premier contrôle est validé en même temps par l'application du doigt sur un lecteur.

Les demandeurs soutiennent que ce système porte atteinte aux droits et libertés individuelles des salariés résultant des articles L 120-2, L 121-8 et L 432-2-1 du code du travail.

La société Effia Services affirme que le système de pointage par badge est parfaitement justifié et proportionné au but recherché, dans l'exercice du pouvoir réglementaire dont dispose l'employeur dans l'entreprise. Il n'est pas contesté qu'avant la mise en place du système, un document de présentation a été remis au comité d'entreprise qui, ainsi que cela résulte du point4

du procès verbal du 21 avril 2004, a été informé et consulté, motif pris des nombreux problèmes liés aux décomptes des heures de présence, sujet notamment évoqué par l'inspection du travail en 2003 et qu'ainsi les dispositions de l'article 432-2-1 ont été respectées.

La déclaration de traitement automatisé d'informations nominatives qui a été transmise le 25 mai 2004 à la Commission de l'informatique et des libertés comporte la mention selon laquelle le traitement en cause a pour but "la gestion des horaires et des temps de présence et la ventilation analytique des activités dans les centres de coûts".

En outre l'article L 121-8 du code de travail, aucune information concernant personnellement un salarié ne peut être sollicitée par un dispositif qui n'a pas été porté préalablement à la connaissance du salarié ; le courrier individuel adressé aux salariés le 25 novembre 2004 qui présente le nouveau mode de gestion et contrôle des temps de présence par badgeage à fin de permettre d'éviter toutes les difficultés liées à la gestion du temps, à savoir principalement les bulletins de paye erronés pour cause de feuilles mal remplies, précise que "l'empreinte partielle est stockée uniquement dans la mémoire du lecteur".

Il apparaît ainsi que les conditions préalables de mise en œuvre du système en cause ont été respectées.

Cependant, il ne peut être sérieusement contesté qu'une empreinte digitale, même partielle, constitue une donnée biométrique morphologique qui permet d'identifier les traits physiques spécifiques qui sont uniques et permanents pour chaque individu.

Son utilisation qui met en cause le corps humain et porte ainsi atteinte aux libertés individuelles peut cependant se justifier lorsqu'elle a une finalité sécuritaire ou protectrice de l'activité exercée dans des locaux identifiés.

En effet, selon l'article L 120-2 du code du travail "Nul ne peut apporter aux droits des personnes et aux libertés individuelles et collectives de restrictions qui ne seraient pas justifiées par la nature de la tâche à accomplir ni proportionnées au but recherché".

Par ailleurs la directive 95/46/CE du Parlement européen et du Conseil, du 24 octobre 1995 considère "que les systèmes de traitement de données sont au service de l'homme ; qu'ils doivent,..., respecter

Les libertés et droits fondamentaux de ces personnes, notamment la vie privée, et contribuer au progrès économique et social, au développement des Échanges ainsi qu'au bien être des individus ; et l'article 6 du chapitre II intitulé : conditions générales de licéité des traitements de données à caractère personnel, stipule que "les données à caractère personnel... collectées pour des finalités déterminées, explicites et légitimes doivent être... adéquates, pertinentes et non excessives au regard des finalités pour lesquelles elles sont traitées ultérieurement".

Pour justifier la mise en place du système en cause, la défenderesse produit la lettre du 3 février 2003 de l'inspection du travail des transports qui constate que dès 9h20 le matin, les feuilles d'émargement indiquaient déjà l'heure de départ du salarié, ce qui ne permet pas de contrôler la réalité du travail effectif réalisé par les salariés ni de vérifier les temps de coupure repas.

Cependant par lettre du 19 novembre 2004, cette administration a précisé qu'il n'a pas été à l'origine de la mise en place d'une pointeuse à empreintes digitales qui relève du seul choix de l'employeur.

Il convient donc de rechercher si le traitement automatisé des données mis en œuvre par l'employeur, se rapportant au début et à la fin de l'activité professionnelle des salariés tendant à améliorer l'établissement des bulletins de paye est justifié et proportionné au but poursuivi.

Or, il n'est pas prétendu par la société Effia Services que la seule mise en place d'un système de badge ne serait pas de nature à permettre de contrôler efficacement les horaires des salariés sans avoir recours à un procédé d'identification comportant des dangers d'atteinte aux libertés individuelles dont la nécessité n'est pas démontrée.

Il s'ensuit que l'objectif poursuivi n'est pas de nature à justifier la constitution d'une base de données d'empreintes digitales des personnels travaillant dans les espaces publics des gares de la Sncf, le traitement pris dans son ensemble n'apparaissant ni adapté ni proportionné au but recherché.

Il y a lieu de faire interdiction à la société Effia Services de mettre en place le système de "badgeage" par empreintes digitales.

S'il n'est pas contesté que la Fédération des syndicats Sud Rail a qualité à agir pour la défense des intérêts matériels et moraux du personnel et de l'intérêt collectif, elle ne caractérise pas l'atteinte portée à ceux-ci et sera déboutée de sa demande à ce titre.

La société Effia Services, sera condamnée aux dépens et verra sa demande au titre de l'article 700 du npc rejetée. L'équité conduit en revanche à allouer à ce titre à chacun des demandeurs la somme de 1500 €.

L'exécution provisoire de la décision compatible avec la nature du litige doit être ordonnée.

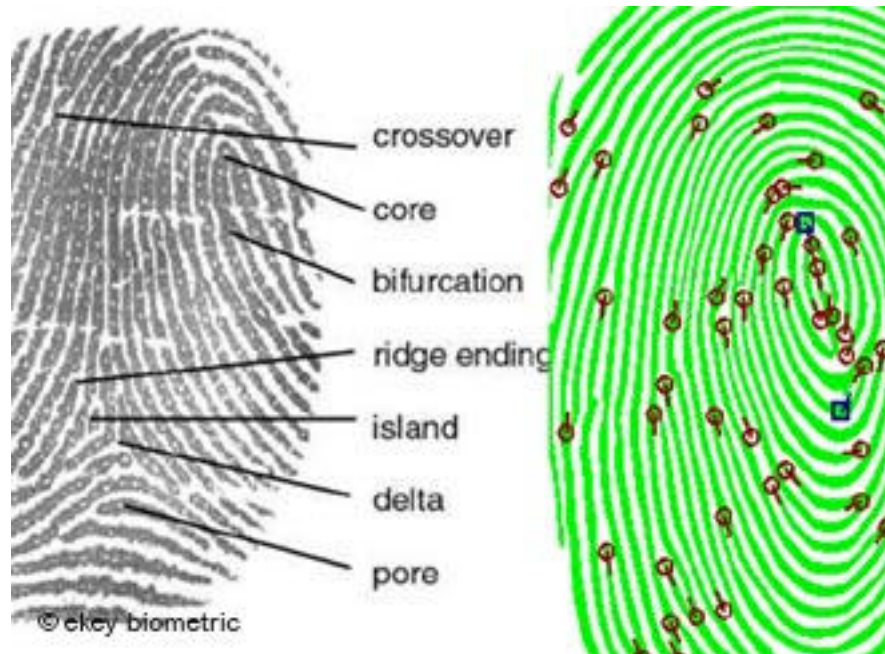
DECISION

Le tribunal, statuant en audience publique, par jugement contradictoire en premier ressort. Fait interdiction à la société Effia Services de mettre en place le système de "badgeage" par empreintes digitales ; . Déboute la Fédération des syndicats Sud Rail de sa demande de dommages-intérêts . Condamne la Société Effia Services à payer au comité d'entreprise d'Effia Services et à la Fédération des syndicats Sud Rail la somme de 1500 € à chacun d'eux sur le fondement des dispositions de l'article 700 du npc ; . Ordonne l'exécution provisoire de la décision ; . Condamne la société Effia Services aux dépens.

Le tribunal : M. Valette (premier vice-président),
Mmes Leclercq-Carnoy et Taillandier-Thomas (vice-présidentes)

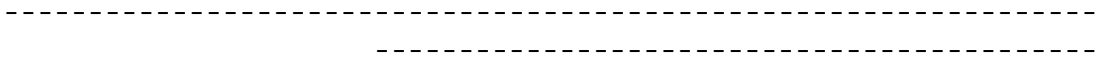
Avocats : Me Michel Henry, Me Christine Deleau

<http://www.legalis.net/spip.php%3Fpage%3Djur...>

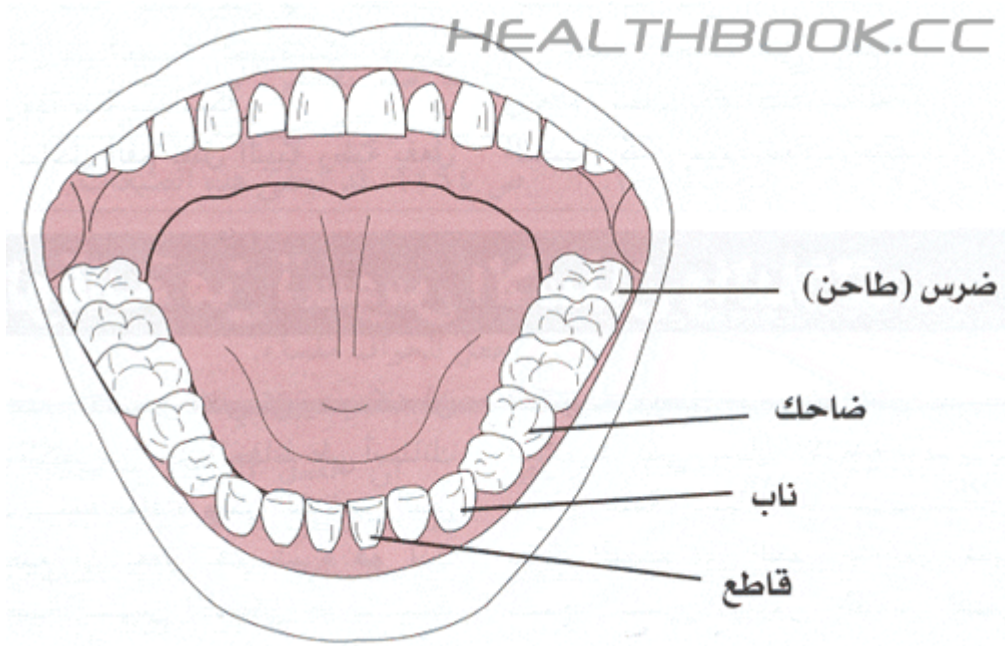


www.dw-world.de/image/0,,1974303_4,00.jpg

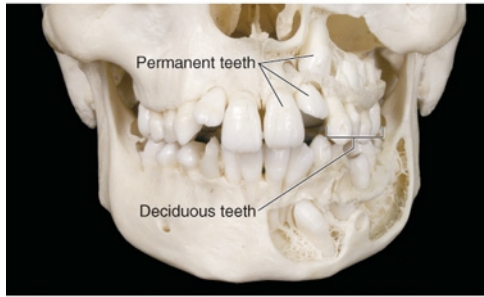
:



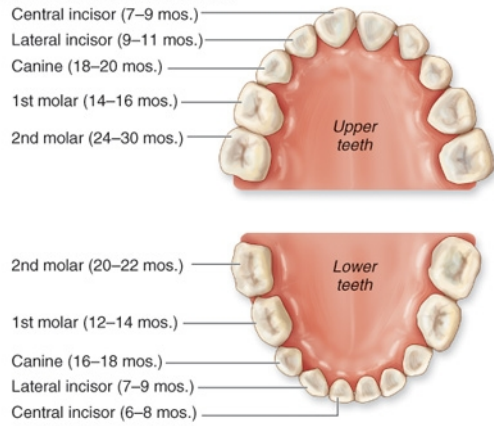
:



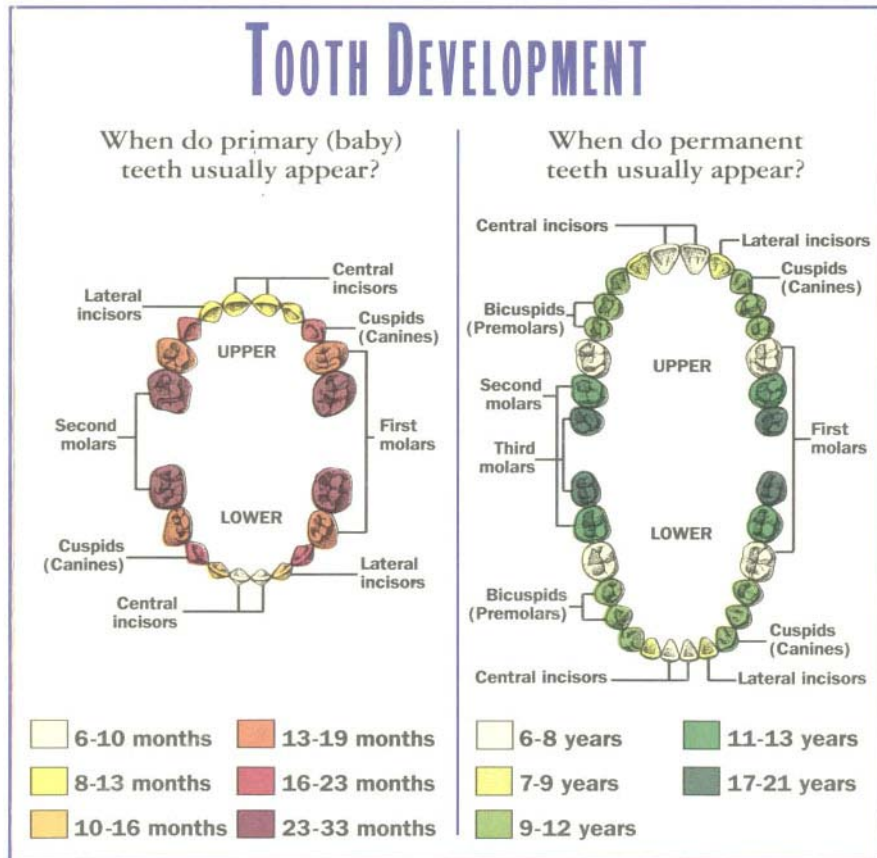
Copyright © The McGraw-Hill Companies, Inc. Permission required for reproduction or display.



(a)

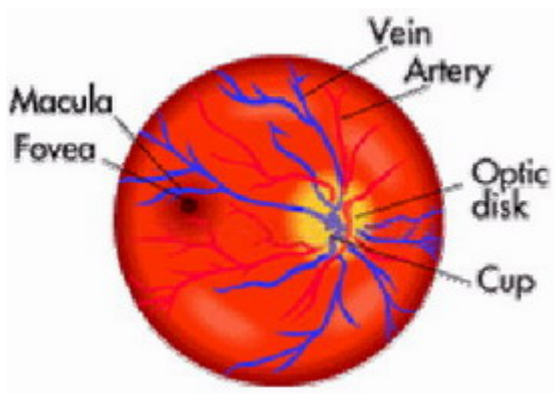


(b) Deciduous teeth



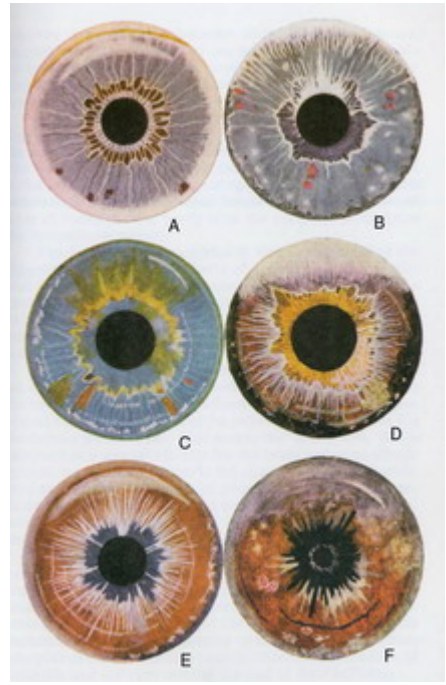
www.6abib.com/.../userpics/10001/1%7E7.gif
www.new7ob.com/vb/pro44383.htm - 36k

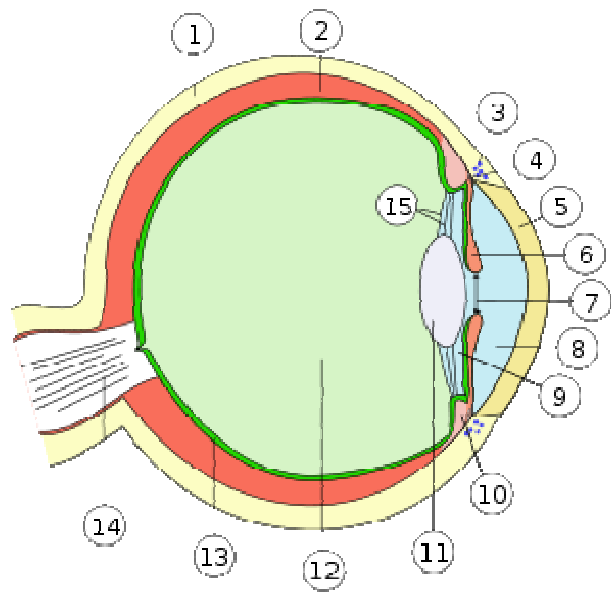
:



- : VEIN
 - : ARTERY
 - : OPTIC disk
 - : CUP
 - : MACULA
 - : FOVEA
-

:

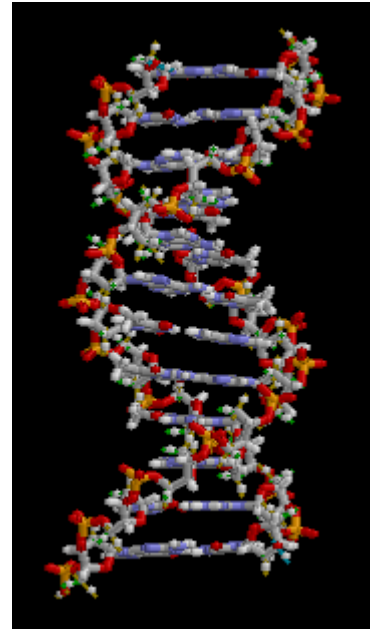




- : -1
- : -2
- 4 -3
- : -5
- : -6
- 7
- 8
- 9
- 10
- 11
- : -12
- : -13
- 14
- 15

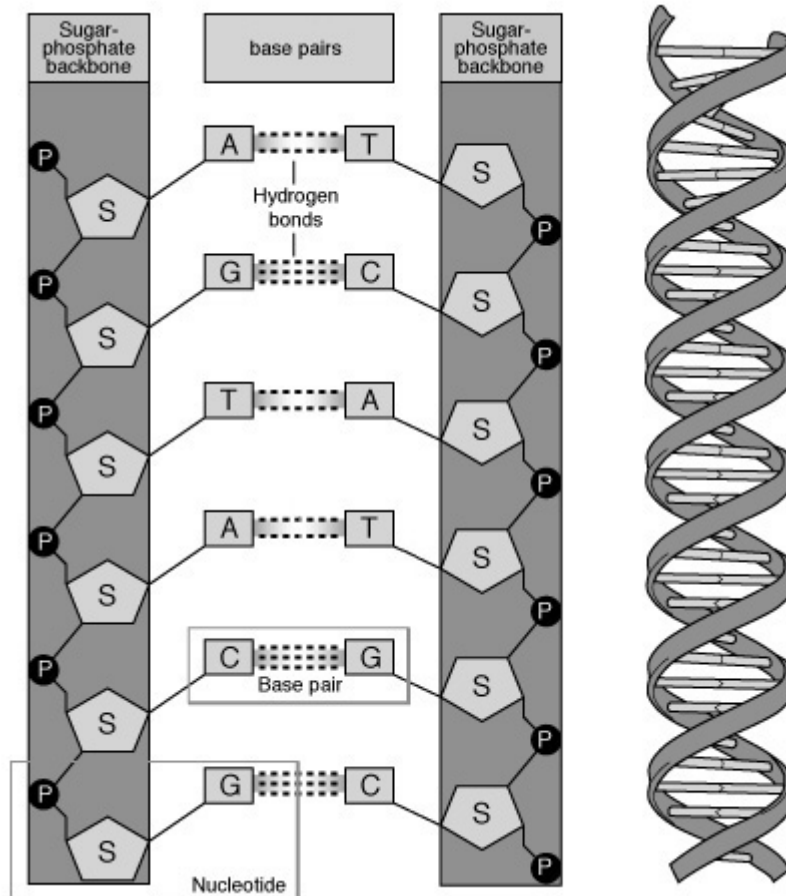
ADN

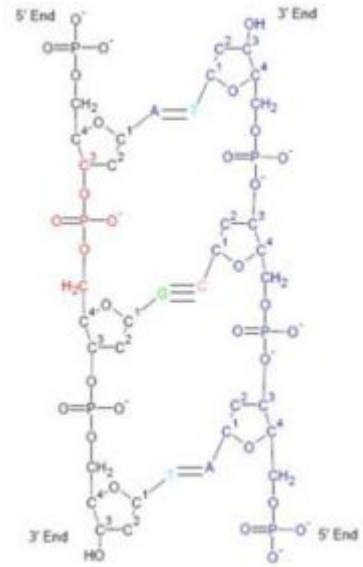
:



<http://www.ar.wikipedia.org/wiki/>

-57 K





(Deoxyribose nucleic acid)

DNA

DNA

RNA

Double)

DNA

DNA

RNA

(Helix

			.1
			.2
			.3
()	.1
	(Purines)		.1
A	Adenine		.1
G	Guanine		.2
	(Pyrimidines)		.2
T	Thymine		.1
C	Cytosine		.2

(Phosphodiester Bond)

(Hydrogen Bond)

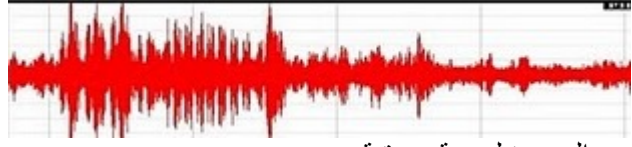
5

(Antiparallel)

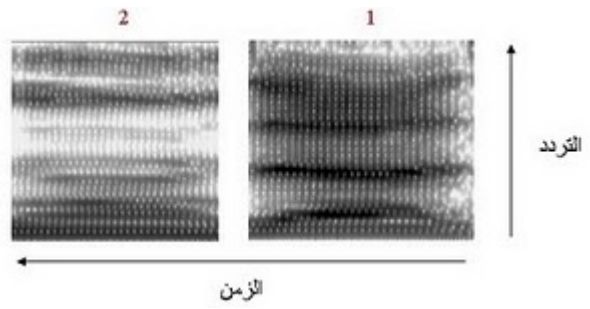
(End '5)

.3

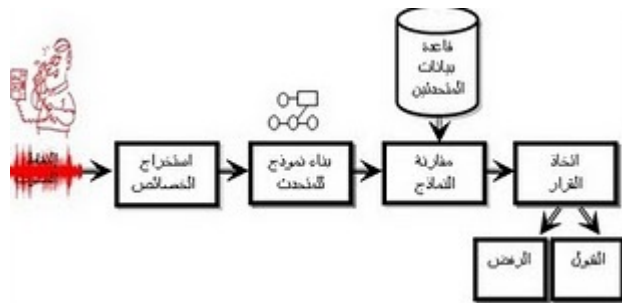
صورة للبصمة الصوتية :



هذه الصورة لموجة صوتية



هذه الصورة توضح رسمين طيفيين لنفس الحرف ، الأول لمتحدث أثناء تحدثه في بيئة هادئة ودون مؤثرات خارجية على الصوت والثاني للمتحدث نفسه عند التحدث أثناء وضع كامرة على الفم .



هذه الصورة توضح عملية التعرف على المتحدث أليا

	⋮	
	⋮	
		:
		1 - المنجد الأبجدي، دار المشرق بيروت، لبنان، 1989.
		- 2
	.1997	
		-3
	.2006	
		-4
	.1996	
		-5
		.1999
	.	-6
	100	
.2002	.	-7
	.1989	
		-8
	.1996	
		-9
	.1997	
		-10
	.1997	
		-11
	.1964	
		-12
.2007	.	

.	.	-13
.	. (.)	-14
.	.2001	-15
.	.2000	-16
.	.1961	-17
.	.1993	-18
.	.1998	-19
.	.2000	-20
. (.)	.	-21
1996	.	-22
.	.1991	-23
.	.1996	-24
.	. 2002	-25
. (.)	.	

		"			- (12
				"	
	15			.1983	
		"		"	- (13
		.1949	29	2 1	
				"	- (14
19	220			"	
				.2000	
				"	- (15
			218	"	
				.2000	
		"		"	- (16
				.2004	550
	"			"	- (17
			17	03	
				.1991	
				"	- (18
	28	328		"	
				.1998	28
"				"	- (19
10	01				
				.2005	
"				"	- (20
			24	284	
				.1994	
"			"	"	- (21
			51		
				.1995	

- " - (22)
- " .1993 " - (23)
- 34 412 .2005 - (24)
- .1994 50 " - (25)
- " " " .2007 25 23 - (26)
- " .2007 " - (27)
- 07 " " 16
- .1991 16
- (28) - عبد العزيز حمدي، كشف الجريمة بالوسائل العلمية الحديثة، الطبعة الأولى، 174، مصر، ديسمبر 1961.
- " - (29)
- "
- .2001 19

- :
-
- 1-LAHLOU KHIAR GHENEMA, la filiation des enfants nés pendant la séparation de fait des époux. la preuve de la filiation, revue algérienne des sciences juridiques économique et politique. n:01, octobre 2003.
 - 2-M.ABDELI, " conférence internationale sur l'utilisation des techniques de l'A.D.N, revue de la gendarmerie nationale, ALGER, 28 mars 2008. p24.
 - 3-GUILLAME FRANCOIS, "les empreintes génétiques en pratique judiciaire", revue de science criminelle et de droit pénal comparé, n:4, octobre-décembre 1998, éditions: DALLOZ, paris, France.
 - 4-Pierre Margot et Martin Killias, "Quelles catégories de condamnés devrait- on faire figurer dans une banque de profils ADN? Revue CRIMISCOPE, institut de police et de science criminologie-UNIL-1015 Lausanne, numéro 21-janvier 2003.
 - 5-FRANCOIS GUILLAUME, " les empreintes génétique en pratique judiciaire" ; paris, revue de science criminelle et de droit pénal comparé, édition : DALLOZ, paris, France, le 15 juin 1998.
 - 6-M.ABDELI, "conférence internationale sur l'utilisation des techniques de l' A.D.N", revue de la gendarmerie nationale, Alger 28 mars 2008. p24.
 - 7-MICHEL GIROUX, " L'exclusion de la preuve illégalement obtenue en droit pénal canadien ", Revue pénitentiaire et de droit pénal, Editions: société générale des prisons et de législation criminelle. france, n:03 juillet-septembre 1995.

8-BRIGITTE pesquié,"Empreinte génétique", revue de science criminelle et de droit pénal comparé, paris, 1990, p427à433.

9- M.CECILE PETIT,"condition de droit d'accès à la preuve scientifique en matière de filiation", la semaine juridique, édition :juris-classeur,25/10/2000.n°43-44,paris-France, 2000.

10- GASTON stefani.Georges Levasseur.Bernard borche,"Droit pénal général",, revue de science criminelle et de droit pénal comparé p : 861, 862, édition : Dalloz,16 édition.1997.

" " :
 " " :
 " " -1
 2002/05/02 14287
 http://www.alhayat.com/
 " (.) -2
 http://www.Al-Eman.com "
 " -3
 "
 http://www.alraialaam.com/
 (.) -4
 http://www.islam-online.com 2000
 " " (.) -5
 .2002/07/22 http://www.alsalafyoon.com.
 " " (.) -6
 http://www.islam-online.net 2002
 " (.) -7
 .2007/08/31 "
 http://www.hschamberlain.net/kant/leonardo.jpg
 " " (.) _8
 2008/07/07
 http:// www.3loom.jeeran.com/node/6763/%25D9%2587
 " " -9
 : 2007
 http://www.ruba.maktoobblog.com/194460 /
 " -10
 .
 http://www.barazy.com/forum/...phplt-5562.html

"

"

2001

http://www.kfsc.edu.sa/.../R019-R2.doc_cvt.aspx

- 12

<http://www.islamtoday.net/.../artshow->

2009/04/19

86-6271.html

"

"

- 13

2007/11/23

<http://www.Barasy.com/index.php?>

"

" (.) - 14

[http://www.digmag.com/article.php?sid=57.](http://www.digmag.com/article.php?sid=57)

- 15

.2008/02/19

http://www.figh_forum.com/articles-asp%3f cid

:

- 16

www.Mghamdi.com/vp.pdf

2005

:

1-M.CH.CABAL,"la valeur scientifique de l'utilisation des empreintes génétique dans le domaine judiciaire", rapport parlementaire d'évaluation des choix scientifiques et technologiques, 07juin2001

,internet.<http://www.senat.fr/opec.st/02001.P20>.

2-N.PUB,"les empreintes digitales", internet.

<Http://www.users.imagnet.fr/>

3-M. Christian CABAL, les méthodes scientifiques d'identification des personnes à partir de données biométriques et les techniques de mise en œuvre, RAPPORT (1^{ère} partie), OFFICE PARLEMENTAIRE D'ÉVALUATION DES CHOIX SCIENTIFIQUES ET

TECHNOLOGIQUES, Mercredi 20 novembre 2002,
 Internet,
[http://www.senat.fr/commission/.../office 021125.html](http://www.senat.fr/commission/.../office_021125.html)

4-M.NICOLAS six, "biométrie: six moyens d'identifier
 un utilisateur", Internet, lundi 26aout2002.
<http://www.journaldunet.com/solution/0208/0...>

5-KELLY SASSO,"la solution biométrique de
 reconnaissance d'empreinte digitale Touchchip de
 STMicro électronique protège les nouveaux ordinateurs
 portables de MCP", Internet, légal information privacy
 policy,stmicroelectronics 2003.
<Http://www.gores.com>.

6-LE GUEYT DEVELY,"les empreintes génétique",
 Internet,
[Http://www.med.univ-rennes.fr/etud/medecine.legale/
 Empreinte htm 99k](Http://www.med.univ-rennes.fr/etud/medecine.legale/Empreinte.htm).

7-M.URS RECHSTEINER et REN
 RION,"ENTREPOSAGE des preuves a caractère
 génétique", extrait de l'info police n:8 du moi de juin
 1999.internet.
http://www.priv.gc.ca/resource/.../02_05_e_07_f.asp.

8-N.pub, SUJET SPECIAL,"les empreintes génétique",
 direction générale des sciences de la vie, 16/10/2000,
 Internet, <http://www.strategis.gc.ca>.

09-M.JACQUES HEBRARD,"la police scientifique"
 , Internet, 22 mars 2001,<http://www.poli-sc.com>.

10-N.PUB,"la médecine médico-légale", internet.
[Http://www.medecine médico-légale.com](Http://www.medecine_médico-légale.com).

11-Isabelle Lucas_Baloup,"Le Droit de la peau",
 journées pharmaceutiques internationales de
 Paris_13et14 novembre 2000.Internet,
http://wwwnominatives.Lucas_baloup.com.

- 12-(N.PUB),"l'utilisation des empreintes génétiques dans la procédure pénale"étude de législation comparée n 157, janvier 2006,Internet;www.senat.fr/ICLic157Lic157-mono-html-101k.
- 13-(N.PUB),"Les empreintes digitales",23/01/2003, Internet, <http://www.ac-nantes.fr/peda/disc/svt/empreinte/default.html-4k>
- 14-N.PUB,"Les technologies de biométrie sont-elles compatibles avec la sécurité informatique des entreprises? Actualités Technologies, 09/07/2002, [http//. www.securiteinfo.com/conseils/biometr...](http://www.securiteinfo.com/conseils/biometr...)
- 15-N.PUB, "respect de la vie privée et sécurité",22/04/2002/Internet <http://www.presserat.ch/15500.htm>.
- 16-JEAN FRANCOIS, BONASTRE, FREDERIK BIMBOT, LOUIS, JEANBOE, JOSEPH P.CAMBELL, DOUGLAS A.REYNOLDS, IVAN MAGRIN CHAGNOLLEAN,"authentification des personnes par leur voix : un nécessaire de précaution". Internet. <http://www.aunelpl.univ-aix.fr/jep-taln04/proce...>
- 17-D.MEUWLY," LE MYTHE DE – l'empreinte vocale", institut de police scientifique et criminologie, université de lausanne, suisse. Revue internationale de criminologie de police technique et scientifique.Genève, vol.56,n°3(juillet-septembre2003),Internet,<http://www.dgsi.pt/bisp2.nsf/585dea57ef15465>.
- 18- Baccino E Résumé par Aurélie Lévesque,"Des empreintes génétiques à la recherche sur le corps mort",06 novembre 2002, Internet, [http//.www.Ethique.inserm.fr/ethique/cours.n](http://www.Ethique.inserm.fr/ethique/cours.n)

- :
- 1
- . 2009 30
- 2
- .1865 2006 12
- " " -3
- 2009 04
- 4 - ك.لامية ، " البصمة الجينية بديل لبصمة الأصابع " ، جريدة
 "حوادث الخبر " الأسبوعية ، العدد 49 ، 31 أوت إلى 14 سبتمبر
 . 2004
- HANA MENASRIA," Les tests ADN dévoilent l'identité-5
 du vrai père " , AFFAIRE SOPHIE SCHARBOOK, Journal
 LIBERTE, n:5061, jeudi 30 avril 2009, p 04.
- 6- CHERIF MEMMOUD,"Passeport et carte d'identité
 biométriques pour 2010, le Ministre de l'intérieur
 auditionné par le chef de l'état, journal de Liberté, Mardi
 22septembre 2009, p:03.
- :
- ": 1996 34 -
- " .
- ": 39 -
- " .
- 15 40 -
- " : 2005 27
- . 34 33 32
- " .

- نص المادة 65 مكرر 5 من قانون الإجراءات الجزائية المعدل والمتمم بقانون رقم 06 - 22 مؤرخ في 20 ديسمبر 2006: إذا اقتضت ضرورات التحري في الجريمة المتلبس بها أو التحقيق الابتدائي في جرائم المخدرات أو الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية أو الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات أو جرائم تبييض الأموال أو الإرهاب أو الجرائم المتعلقة بالتشريع الخاص بالصرف وكذا جرائم الفساد ، يجوز لوكيل الجمهورية المختص أن يأذن بما يأتي :

- اعتراض المراسلات التي تتم عن طريق وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية

- وضع الترتيبات التقنية ، دون موافقة المعنيين ، من أجل التقاط وتثبيت وبث وتسجيل الكلام المتقوه به بصفة خاصة أو سرية من طرف شخص أو عدة أشخاص في أماكن خاصة أو عمومية أو التقاط صور لشخص أو عدة أشخاص يتواجدون في مكان خاص

يسمح الإذن المسلم بغرض وضع الترتيبات التقنية بالدخول إلى المحلات السكنية أو غيرها ولو خارج المواعيد المحددة في المادة 47 من هذا القانون وبغير علم أو رضا الأشخاص الذين لهم حق على تلك الأماكن تنفذ العمليات المأذون بها على هذا الأساس تحت المراقبة المباشرة لوكيل الجمهورية المختص

في حالة فتح تحقيق قضائي، تتم العمليات المذكورة بناء على إذن من قاضي التحقيق وتحت مراقبته المباشرة

:

1.....	:	
4....	:	
5..	:	
5.....	:	
5.....	:	(1
5.....	:	-(1
8.....	:	-(2
9.....	:	-(3
9.....Empreinte Génétique	:	-(4
11.....	:	(2
11.....	:	-(1
12.....	:	-(2
13.....	:	-(3
13.....	:	-(4
14.....	:	
15.....	:	(1
15.....	:	-(1
17.....	:	-(2
18.....	:	(2
19.....	:	-(1
21.....	:	-(2
22.....	:	
22.....	:	
23.....	:	_(1
27.....	:	_(2
34.....	:	
34.....	:	(1
39.....	:	(2

	:	
43.....		
44.....	:	
44		:(1
44.....		-(1
44.....		-(
45.....		-(
46		-(
46		-(2
47		-(3
47		-(4
49.....		-(5
51		-(6
55.....		-(7
57		
57		
58		:(2
	:	
61		
61.....		:(1
61		:(2
63		:(3
66.....	:	
	:	
66.....		
66.....	:(
	:(1	
67		
	:(2	
75		

75		-(1)
79		-(2)
81	: (
		:(1)
81		
81		-(1)
82		-(2)
		:(2)
88		
	:	
91		
91	:	
		:(1)
92		
		-(1)
93.....		
		-(2)
95.....		
		:(2)
100		
	:	
105		
105		:(1)
		:(2)
108		
111		
116		الملاحق
136		قائمة المراجع
149		الفهرس